فَوَائِد حَدِيثِ

الحَافِظِ عَبْدِ الغَنِيِّ بِن سَعِيدٍ الأُزْدِيِّ

عَنْ شُيُوخِهِ

حققه وعلق عليه

رِيَاض حُسَينُ الطّائِيُّ

الناشر
دار المغني
الرياض

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

الناشر
دار المغني للنشر والتوزيع
ص.ب: ١٥٤٠٤١
الرياض: ١١٧٤٨
هاتف - ناسوخ: ٠٠٩٦٦١٤٢٥٧٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ.

اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليتَ وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

وبعد:

فإن التصنيف في علوم الحديث وفنونه قد كثرت طرائقه وتشعبت فروعه وأنواعه.

فمن مصنِّفٍ في الصحيح من الحديث، ومصنِّفٍ في جمع السنن والآثار، ومصنِّفٍ في معرفة الصحابة والتابعين وطبقات الرواة، ومصنِّفٍ في الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل، كلُّ ذلك من أجل الحفاظ على السنة والذبِّ عنها والدعوة إليها.

ومن أنواع التصنيف في هذا العلم الشريف: تصنيف الفوائد والأمالي الحديثية التي يتضمنها جزء أو عدة أجزاء.

وهذه الفوائد تختلف موادّها وأهميتها باختلاف مقاصد وضعها.

فمن المصنفين من جَمَعَ فوائدَ حديثِ شيخٍ معين لإمامته أو لعلو سنده، كالإمام مالكِ بن أنسٍ - رحمه الله تعالى -، فقد صنّف العلماءُ في الرواة عنه، وفي ما خولف فيه، وفي غرائبه، وفي عواليه، وغير ذلك.

ومنهم من جمع فوائد رواة بلد معين، كفوائد العراقيين للنقاش، والمشيخة البغدادية لأبي طاهر السِّلَفي، وغيرها.

ومنهم من جمعَ فوائدَ منتقاةً صحيحةً أو مُعَلّةً لبيان علتها.

وهذا أمر يصعب استقصاؤه وحصرُه، فنظرةٌ سريعةٌ إلى مصنفات القوم المخطوطة والمطبوعة تُجلّي لنا كثرةَ هذه الفوائدِ وأهميتَها.

فلا عجبَ بعدئذٍ أن نرى الاهتمامَ البالغَ من قِبَلِ جمع من العلماء وطلبة العلم وغيرهم في نشر هذه الفوائد وتحقيقها وخدمتها.

وكتابنا الذي نتشرف بتقديمه لطلبة العلم من تلك الأجزاء الحديثية التي اهتمت بذكر فوائدَ علميةٍ وأدبيةٍ لا يُستغنى عنها كما سترى في طيات هذا الجزء إن شاء الله تعالى.

وتتجلى أهمية هذا الجزء من خلال الوقوف على مكانة المصنف وعلو شأنه في علم الحديث، والنصوص التي نقلها عن شيوخه،خصوصًا وأن كثيرًا من هذه النصوص قد عَلّقها المصنفون في المصطلح وكتب الرجال عن الحافظ عبد الغني بن سعيد من هذا الجزء مما يدل على اهتمامهم به، وأهميته لديهم.

من أجل هذا عقدت العزم على أن أقوم بنشر هذا الجزء محققًا مضبوطًا على قدر الطاقة والمُكْنة.

هذا وأسأل الله تعالى أن أكون قد وُفّقتُ في إخراج هذا الجزء على صورة مقبولة مرضية.

سبحانك اللهم وبحمدك،أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وكتب

أبو عبد الرحمن رياض بن حسين الطائي

مدينة السلام بغداد

ذو الحجة ١٤٢٠ هـ

تشرين الأول ١٩٩٩ م

مصادر ترجمة المصنف

- الإكمال لابن ماكولا (٨٥/٣) و (٣٦٥/٧).
- تهذيب مستمر الأوهام (ص.٤-٤٢).
- الأنساب للسمعاني (١٨١/١).
- التقييد لابن نقطة (١٣٥/٢) رقم (٤٧١).
- تكملة إكمال الإكمال (٩٦/١).
- تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٥/٣٦) رقم (٤١٧٠).
- وفيات الأعيان (٢٢٣/٣).
- المختصر في أخبار البشر (١٥٨/٢).
- سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٧).
- تذكرة للحفاظ (١٠٤٧/٣).
- العبر (١٠٠/٣).
- مرآة الجنان (٢٢/٣).
- البداية والنهاية (٧/١٢).
- طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢٤٥/٣).
- النجوم الزاهرة (٢٤٤/٤).
- طبقات الحفاظ (ص٤١١).
- حسن المحاضرة (٣٥٣/١).
- شذرات الذهب (١٨٨/٣).

- كشف الظنون (١٦٣٧/٢).
- هدية العارفين (٥٨٩/١).
- الأعلام للزركلي (١٥٩/٤).
- تاريخ الأدب العربي (٢٣٠/٣).
- تاريخ التراث العربي (٣٧٢/١).
- معجم المؤلفين (٢٧٣/٥-٢٧٤).
- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ص٤٠١-٤٠٢).

* * *

ترجمةُ المصنف

❑ اسمهُ ونسبُهُ:

هو عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبدالعزيز بن مروان، أبو محمد بن أبي بشر الأَزْدي الحَجْري الحافظ المصري.

❑ مولدهُ:

ذَكَرَ أبو عبدالله محمد بن علي الصعيدي قال: قال لي عبدالغني بن سعيد: ولدتُ لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

❑ نشأته وطلبُهُ العلم :

لم تسعِفْنا المصادرُ الكثيرةُ التي ترجمتْ للمصنف في ذكر شيء عن نشأته. إلا أنه يظهر أنه نشأ في بيت علم وفقه، فقد كان أبوه فرضيَ مصر في زمانه، إلا أنه مات قبل أن يأخذ منه عبدالغني شيئًا من العلم حيث مات الأبُ سنة ٣٣٨ هـ.

غير أنا نستشف من سماعاته أنه قد طلب العلم مبكرًا، فقد سمع من أحمد بن بُهْزاذ السيرافي سنة (٣٤٢ هـ)، يعني أنه كان عمره عشر سنين حين سمع منه.

❑ شيوخه:

سمع بمصر من: أبي يوسف يعقوب بن المبارك، وأبي بكر محمد بن أحمد بن المسور، وأبي جعفر عبدالله بن عمر بن إسحاق، وأبي عمرو عثمان بن محمد السمرقندي - وهو أكبر شيخ له -، وإسماعيل بن يعقوب بن الجرَاب، وأبي محمد عبدالله بن محمد بن الناصح المفسِّر، وأبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حَيَّويهِ، وأبي محمد عبدالله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وحمزة بن محمد الكناني، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن عطية، والحسن بن الخضر السيوطي، والحسن بن رشيق، والقاضي أبي الطاهر بن أحمد بن عبدالله

الذهلي، وأحمد بن بُهزاذ السيرافي ـ وسماعه منه سنة ٣٤٢ـ، وأبي الطيب القاسم بن عبدالله الرُّوذْباري، وعلي بن أحمد بن إسحاق المزكّي ،والحسن بن يحيى القُلزُمي، ومحمد بن علي النقاش التّميسيّ، وعلي بن جعفر صاحب الكَجّي، وأبي نجيد محمد بن القاسم الحذاء، والخضر بن محمد المراغِي، وأبي الحسن الدارقطني الحافظ، وطبقتهم.

وسمع بدمشق من:

أبي بكر محمد بن يوسف الربعي البندار، والقاضي يوسف بن القاسم الميَانجي، وأبي سليمان بن زبر، وحميد بن الحسن الوراق، والفضل بن جعفر المؤذن، وطلحة ابن أسد المختار، وأبي سعيد دحيم بن سعيد بن مالك المعبر، وعلي بن الحسن بن رجاء بن طعان، وعثمان بن عمر بن عبدالرحمن ابن أخي النجاد، وعلي بن أحمد ابن عبدالله الحضرمي البتلهي، وعبدالله بن علي بن عبدالرحمن بن أبي العجائز، وأبي علي محمد بن القاسم بن أبي نصر، وأبي بكر تبوك بن الحسن الكلابي وأخيه أبي الحسين عبدالوهاب الكلابي، وطبقتهم.

❑ **تلاميذه:**

حدث عنه أبو عبدالله محمد بن علي الصوري، والقاضي أبو عبدالله القضاعي، وأبو زكريا عبدالرحيم بن أحمد البخاري، وَرَشأ بن نظيف المقرئ، وأبو إسحاق الحبال، وأبو علي الأهوازي، وابن بنته أبو الحسن بن بقاء الوراق، وخلق سواهم.

وحدث عنه الحافظ ابن عبدالبر بالإجازة.

❑ **ثناء العلماء عليه:**

ـ قال أبو عبدالله الصوري: قال لي أبو بكر البرقاني: سألت الدارقطني بعد قدومه من مصر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئًا من العلم؟

فقال: ما رأيت في طول طريقي أحدًا إلا شابًّا بمصر يقال له: عبدالغني، كأنه شعلة نار. وجعل يفخم أمره ويرفع ذكره.

- وقال الصعيدي: قال لي أبو الفتح منصور بن علي الطرسوسي - وكان شيخًا صالحًا -: لما أراد أبو الحسن الدارقطني الخروج من عندنا من مصر خرجنا معه نودعه، فلما ودعناه بكينا. فقال لنا: تبكون؟

فقلنا: نبكي لما فقدناه من علمك وعدمناه من فوائدك. فقال: تقولون هذا وعندكم عبدالغني بن سعيد، وفيه الخلف!

- وقال أبو بكر البرقاني: ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبدالغني.

- وقال الصوري: ما رأت عيناي مثله في معناه.

- وقال أحمد بن محمد العتيقي: كان عبدالغني إمام زمانه في علم الحديث وحفظه، ثقة مأمونًا، ما رأيت بعد الدارقطني مثله.

- وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الحافظ الإمام والمتقن النّسّابة. مفيد تلك الناحية.

- وقال في السير: الإمام الحافظ الحجة النّسّابة، محدث الديار المصرية.

- وقال الحافظ ابن عبدالهادي: الإمام الحافظ المتقن النّسّابة.

- وقال ابن كثير: كان عالمًا بالحديث وفنونه، وله فيه المصنفات الكثيرة الشهيرة.

- وقال الحافظ ابن عساكر: الحافظ المصري، أحد الأئمة في علم الحديث.

- وقال ابن تغري بردي: سمع الكثير، وبرع في علم الحديث، وكان عالمًا بأسامي الرجال وعلل الحديث.

- وقال فيه السيوطي: الإمام الحافظ المتقن النّسّابة، إمام زمنه في علم الحديث وحفظه.

- وذكره الإمام تقي الدين بن الصلاح في مقدمته (ص٣٤٨): ضمن سبعة من

الحفاظ أحسنوا التصنيف وعَظُم الانتفاع بتصانيفهم في ذلك العصر.

وتبع ابنَ الصلاح على ذلك غالبُ من ألّف في المصطلح.

ـ وقال أبو الوليد الباجي: عبدالغني بن سعيد حافظ متقن. قلت لأبي ذر الهروي: أخذتَ عن عبدالغني؟

فقال: لا، إن شاء الله ـ على معنى التأكيد ـ.

ترك الأخذ عنه، وذلك أنه كان له اتصال ببني عُبيَد.

ـ قال الذهبي: اتصاله بالدولة العبيدية كان مداراةً لهم، وإلا فلو جمح عليهم لاستأصله الحاكمُ خليفة مصر الذي قيل: إنه ادّعى الإلهية! وأظنه ولي لهم، وقد كان من أئمة الأثر. نشأ في سُنّةٍ واتباع قبل وجود دولة الرفض، واستمر هو على التمسك بالحديث، ولكنه دارى القوم، وداهنهم، فلذلك لم يحبَّ الحافظ أبو ذر الأخذ عنه.

❑ **وفاته:**

قال أبو إسحاق الحبال: توفي في سابع صفر سنة تسع وأربعمائة.

قيل: كان لعبد الغني جنازة عظيمة تحدث الناس بها، ونودي له: هذا نافي الكذب عن رسول الله ﷺ.

ودفن بحضرة مصلى العيد بمصر، رحمه الله ورضي عنه.

❑ **مؤلفاته:**

سبق أن بيّنّا في أقوال العلماء فيه أنه كان صاحب تصانيف عظيمة النفع، كثيرة العدد، طبقت شهرتها الأفاق، فمن مؤلفاته:

١ـ أدب المُحَدِّث والمحدَّث.

ذكره الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي، واستفاد منه في مواضع. انظر (١/٥٠٢ـ٥٠٣و٥٢١و٥٣٦).

وهو من مصادر الحافظ ابن حجر ومسموعاته.

واستفاد منه في كتبه، انظر: النكت على ابن الصلاح (٦٣٢/٢) والتلخيص الحبير (١٨٧/٤)، وتغليق التعليق (٨٨/٢و٩٣) والأمالي الحلبية (ص١٩).

وذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (٤٣/١)، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٢٧٣/٥).

قلت: ولا أعلم عن وجوده شيئًا حتى الساعة.

ويظهر لي من النقولات عنه أنه يكمل حلقة كتب كثيرة في هذا الفن مثل كتاب الجامع للخطيب البغدادي، والإلماع للقاضي عياض ونحوها، ولا يبعد وجوده في بعض المكتبات التي تشكو من ضعف الفهرسة فيها، والله المستعان.

٢- أسباب الأسماء.

ذكره له الحافظ ابن حجر في نزهة الألباب في الألقاب.

قال الحافظ في نزهة الألباب (٣٧/١-٣٨):

«**ووقفت على جزء لطيف للحافظ الأوحد أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري سماه «أسباب الأسماء»** فاستفدت منه جملة».

والكتاب من مرويات الحافظ عبدالرحيم البخاري عنه، كما بين الحافظ في الموضع نفسه، وانظر «**المعجم المفهرس**» للحافظ (ق:٦٥/ب).

٣- الأوهام التي في مدخل أبي عبدالله الحاكم النيسابوري.

توجد منه نسختان في مكتبات العالم، وهما:

نسخة سراي أحمد الثالث في تركية رقم (٢/١٦٤) في ٦ ورقات.

ونسخة في مكتبة الأوقاف المركزية في بغداد، رقم (٦/٢٨٨٦) وطبع الكتاب بتحقيق الشيخ مشهور حسن بالاعتماد على النسخة البغدادية.

٤- إيضاح الإشكال في الرواة.

مخطوط في المكتبة السعيدية.

انظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط/قسم الحديث (١/٢٦٩) رقم (١٥١١).

وذكره له: المزّي في تهذيب الكمال (٥/٤٣٣) و (١٠/١٥٥)، والحافظ في التهذيب (٣/٩٨) و (٤/١٨٧) وفي اللسان (٢/١٧٥) و (٦/٢٣٣)، والسِّلَفي في المشيخة البغدادية (ج٢/ق١٩٣/ب)، وابن الصلاح في مقدمته (ص٢٩٠)، وابن الملقن في المقنع (٢/٥٦٢)، والسيوطي في التدريب (٢/٢٦٨)، والسخاوي في فتح المغيث (٣/١٦٤)، وابن خير في فهرسته (ص٢١٩)، وبروكلمان في كتابه (٣/٢٣١)، وسزكين في (١/٣٧٤)، وغيرهم.

٥- الرباعي في الحديث.

رسالة لطيفة تتضمن ثلاثة أحاديث متسلسلة بأربعة من الصحابة، كل واحد منهم يروي عن صاحبه.

توجد لهذه الرسالة عدة مخطوطات في العالم،منها نسخة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد برقم (٣/٢٨٨٦).

وقد طبعت في مجلة الجامعة السلفية في الهند (مجلد٦/عدد ٣/جمادى الأولى) سنة ١٤٠٤هـ، بتحقيق محمد عزيز شمس.

ثم أعاد طبعها الشيخ علي حسن علي عبدالحميد في سنة ١٤٠٨هـ معتمدًا على نسخة فيض الله في تركية فحسب، وهي - على ما يظهر- مليئة بالتصحيف بخلاف النسخة البغدادية فقد خلت من كثير من تلك الأوهام التي نبه عليها المحقق جزاه الله خيرًا.

٦- الغوامض والمبهمات.

ذكره له الحافظ في الفتح (٥/٢٦٥) و(٩/٤٤٣) و(١٠/١١٥ و٢٩٧ و٤٥٣) و (١٢/٨٩)، وابن خير في فهرسته (ص٢١٩)، وابن الصلاح في مقدمته (ص٣٣٩)، وابن الملقن في المقنع (٢/٦٣٢)، والسيوطي في التدريب (٢/٣٤٢)، والسخاوي في فتح المغيث (٣/٢٣٠)، وغيرهم.

وتوجد لهذا الكتاب عدة مخطوطات في العالم، فانظر:

تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣/١٣١)، وتاريخ التراث العربي لسزكين (١/٣٤٧)، وفهرس مخطوطات الحديث في الظاهرية للعلامة الألباني (ص٣٤٨)، وفهرس مخطوطات أوقاف بغداد (١/٢٨٢). وهو من مرويات الحافظ ابن حجر، فانظر المعجم المفهرس، له (ق٦٤/ب).

٧- العلـم.

ذكره له الذهبي في السير (١٧/٢٧٣)، وقال: وهو جزآن .

٨- الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات، من حديث أبي الحسن محمد بن أحمد الإخميمي.

وهو مما انتقاه الحافظ عبدالغني بن سعيد من حديث أبي الحسن الإخميمي، الشيخ الثقة المسند بقية الرواة، ترجم له الحافظ الذهبي في السير (١٧/٨٥).

وتوجد لهذا الكتاب مخطوطة في المكتبة الأزهرية (٣٠٥) مجاميع.

انظر الفهرس الشامل (٢/١٢١٩).

وقد استفاد منه ابن العديم في بغية الطلب (٦/٢٨٩٩)، والحافظ المزي في تهذيب الكمال، انظر (١٥/٤٦٦) و (٣٥/٢٦٨).

٩- مشتبه النسبة.

ذكره له كثير ممن ترجم له، وتوجد منه عدة مخطوطات في العالم، فانظر: بروكلمان (٣/٢٣٠)، وسزكين (١/٣٧٣).

وقد طبع الكتاب بعناية الشيخ محمد محي الدين الجعفري الزينبي الإله آبادي في الهند عام ١٣٢٧ هـ.

١٠- المؤتلف والمختلف.

ذكره له كثير من المصنفين، وتوجد منه عدة نسخ خطية.

وقد طبع الكتاب بعناية الشيخ محمد محي الدين الجعفري الزينبي في الهند سنة ١٣٢٧هـ مع كتاب المشتبه.

١١- كتاب المتوارين.

طبع الكتاب مرتين، الأولى: بعناية الشيخ محمد حسن آل ياسين ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩٥-١٩٧٥.

الثانية: بتحقيق الشيخ مشهور بن حسن سنة١٤١٠-١٩٨٩. كلاهما عن نسخة محفوظة في الظاهرية.

١٢- كتاب القضاة.

ذكره ابن العديم في بغية الطلب (٢/٧٣٧) و (٦/٢٩٩٩) و (٨/٣٦١٦)، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٥٧٤-العلي)، وابن أبي الوفاء في طبقات الحنفية (ص١١٦).

١٣- كتاب فيه مجلس من أوهام أبي عبدالله البخاري في تأريخه الكبير.

مطبوع ملحقًا بآخر التاريخ الكبير.

١٤- كتاب في أسباب ورود الحديث.

نقل منه الحافظ في الفتح (١٣/٢٠٠)، وقال السيوطي في اللمع في أسباب الحديث (ص٧٠): وسمعت من يذكر أن عبدالغني بن سعيد الحافظ صنف فيه تصنيفًا قدر العمدة.

قلت: يقصد بالعمدة: العمدة لابن الملقن.

والكتاب إما أن يكون كتابًا مستقلًّا أو يكون مُضَمّنًا في كتاب أسباب الأسماء له، والله أعلم.

١٥- المقلّين والمقلاّت من الصحابة.

ذكره له الروداني في صلة الخلف (مجلة معهد المخطوطات/مجلد٢٩/ ج٢/ ص٤٩٧).

١٦- من روى من التابعين عن عمرو بن شعيب.

قال ابن الصلاح في مقدمته (ص٢٧٨): جمعهم عبدالغني بن سعيد الحافظ في كتيّب له.

وتتابع على ذكره: ابن الملقن في المقنع (٢/٥١٩)، والسيوطي في التدريب (٢/٢٤٥)، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٦٠٤). وهو من مرويات الحافظ ابن حجر، فانظر «**المعجم المفهرس**» (ق:٧٥/أ).

١٧- الجزء من فوائد حديث الشيخ أبي محمد عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي الحافظ عن شيوخه.

وهو كتابنا هذا، وسيأتي الكلام عليه لاحقًا.

❑ **توثيق نسبة الكتاب:**

لا ريب عندي في صحة نسبة هذا الجزء إلى مصنفه الحافظ عبدالغني بن

سعيد، وأستدل على ذلك من وجهين:

الأول: ما ثبت من رواية الديباجي عن شيخه بسنده الصحيح إلى الحافظ عبدالغني في أثناء هذا المجموع، وخصوصًا في أول هذا الجزء وآخره.

الثاني: الآثار المروية في هذا الجزء التي تداولها المصنفون بعد الحافظ عبدالغني ونسبوها إليه، انظر النصوص: (٥و٩و١٧و١٨و٢٧و ٢٩)، وهذا كافٍ في إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه إن شاء الله.

❑ **النسخة المعتمدة:**

يسّر الله تعالى لي الوقوف على هذه النسخة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد، ضمن مجموع برقم (٢٨٨٦)، وهي النسخة الوحيدة لهذا الكتاب حسب علمي.

وخطها نسخي مشكول، وهي تمثل قسمًا من مرويات الحافظ عبدالرحيم البخاري عن الحافظ عبدالغني، كالرباعي والغوامض والمبهمات، وأوهام الحاكم في المدخل، وهو مجموع نفيس يضم عددًا من الأجزاء الحديثية المهمة.

ويقع جزؤنا هذا بين الأوراق (٤٩ أ-٥٦ أ).

وهو بخط القاضي أبي الحسن علي بن القاضي أبي المجد علي بن الحسن البيساني، وقد قرأه على القاضي أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الديباجي العثماني بسنده كما يظهر في طُرّة الجزء.

وإليك سند الجزء:

يروي هذا الجزء القاضي الديباجي عن شيخه الفقيه أبي الحسن علي بن المشرّف بن المسلّم الأنماطي عن الحافظ أبي زكريا عبدالرحيم بن أحمد البخاري عن المصنف.

١- **أما الديباجي**، فهو: القاضي الإمام المحدث أبو محمد عبدالله بن

عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل الأموي العثماني الديباجي الإسكندراني.

ينتهي نسبه إلى سيدنا الشهيد عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه.

أما الديباجي فنسبةً إلى أحد أجداده: محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وكان يلقب بالديباج لحسن وجهه.

قال الذهبي: صاحب تلك الفوائد التي نرويها[1].

حدث عن أبيه - وكان أبوه من علماء الثغر -، وأبي القاسم بن الفحّام، وأبي عبدالله الرازي، وأبي بكر الطُرْطُوسي، وعدة.

قال الذهبي: وما علمته رحل.

روى عنه: الحافظ عبدالغني بن الواحد المقدسي، والحافظ علي بن المفضل المقدسي، والحافظ عبدالقادر الرهاوي، وآخرون.

وكان يعرف بابن أبي اليابس، كما في تكملة ابن الصابوني (ص٤٩و٢٥١و٣٠٧)، وغيره من المصادر، وتصحفت في اللسان (٣٠٩/٣) إلى: ابن أبي الياس!

قال الذهبي: كان ثقةً في نفسه.

وقد قال حماد الحرّاني: رمى أبو طاهر السِّلَفيُّ العثمانيَّ بالكذب، فذكر لي جماعة من أعيان أهل الإسكندرية أن العثماني كان صحيحَ السماعات ثقةً ثبتًا صالحًا متعففًا، يقرأ النحو واللغة والحديث.

وسمعت جماعة يقولون: إنه كان يقول: بيني وبين السِّلفي وقفة بين يدي الله.

قال الأبّار: أكثر أبو عبدالله التجيبي عن أبي الحجاج الثغري، وقال:لم أر افضل

---

(١) انظر فهرس مخطوطات الحديث في الظاهرية (ص٢٧٨)، وهذه الفوائد من جملة ما يرويه الحافظ ابن حجر - رحمه الله -، فانظر تجريد الأسانيد له (ق١٤١/ب). وله كتاب في المسلسلات، ذكره له الحافظ السخاوي في فتح المغيث (٥٤١/٣) والروداني في صلة الخلف (مجلد ٢٩/ج٢/ص٤٧٠- مجلة معهد المخطوطات).

منه، ولم أر بالبلاد المشرقية أفضل من أبي محمد العثماني ولا أزهد ولا أورع منه.

قلت: فما جرى بينه وبين السِّلَفي لا يعدو كونه كلامَ أقران، فلا يُعبأ به كما هو مقرر في موضعه.

وتوفي - رحمه الله - سنة ٥٧٢ هـ.

انظر ترجمته في: الأنساب (الديباجي)، حسن المحاضرة (٣٧٥/١)، السير (٥٩٦/٢٠)، العبر (٢١٤/٤)، اللسان (٣٠٩/٣) وغيرها.

٢- أبو الحسن علي بن المشَرَّف بن المسلَّم الأنماطي.

ذكره ابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال (ص٣٠٧)، وقال: أبو الحسن علي بن المشرّف بن المسلّم بن حُميَد الأنماطي.

سمع من أبي الحسن عبدالباقي بن فارس، وسمع أبا الحسين محمد بن محمود ابن الدليل الصواف، وأبا الحسين محمد بن علي بن إبراهيم الدقاق وغيرهم.

روى عنه الحافظ أبو طاهر السّلَفي وأبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي اليابس العثماني وغيرهما، وأجاز لأبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي.

وترجمه الذهبي في الميزان (١٥٦/٣)، وقال: سمع منه السلفي. وقال زوّر سماعات، مصري.

وزاد عليه الحافظ في اللسان (٢٦٢/٤) فقال: وانتقى عليه السلفي نحوًا من مئة جزء من صحيح سماعه.

مات سنة سبع عشرة وخمسمائة.

قال الحافظ: وبقية كلام السلفي: مهما وُجِد بخط غيره من مسموعه فهو صحيح.

وقد سمع الكثير وأسمع.

قلت: وجزؤنا هذا قد رواه علي بن المُشَرَّف عن عبدالرحيم البخاري بالإجازة،

فلا يضره ما تقدم من الكلام عليه، عند التأمل، والله أعلم.

٣- عبدالرحيم بن أحمد البخاري.

هو الإمام الحافظ الجوّال أبو زكريا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو التميمي البخاري.

سمع بما وراء النهر والعراق والشام ومصر وإفريقية والأندلس، ثم سكن مصر.

حدث عن الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي، وتمام الرازي، وخلق يطول ذكرهم.

وكان من الحفاظ الأثبات ، وهو راوية الحافظ عبدالغني بن سعيد، فقد روى عنه جُلَّ كتبه، حيث روى عنه: أوهام الحاكم، وأسباب الأسماء، والرباعي، والغوامض والمبهمات، ومشتبه النسبة، والمتوارين، ولعل غيرها أيضًا مما لم يصلنا خبره.

قلت: ومنه تعلم تعسّفَ الحافظِ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، إذ أورد الحافظَ عبدَ الرحيم البخاريَّ في كتابه «**تكملة الكامل في معرفة الضعفاء**»، وقال: عبدالرحيم أبو زكريا البخاري، حدث عن عبدالغني بن سعيد بكتاب مشتبه النسبة قراءةً عليه وأنا أسمع.

قال ابن طاهر: وفي هذا نظر فإني سمعتُ الإمام أبا القاسم سعيد بن علي الزنجاني الحافظ يقول: لم يروِ هذا الكتاب عن عبدالغني غير ابن ابنته أبي الحسن بن بقاء الخشاب.

قلت: وهذه تهمة مردودة عليه، وأبو طاهر متعنت، لذا رد عليه الحفاظ اتهامه هذا، فقال الحافظ ابن عساكر في تاريخه:

«وفي قول الزنجاني هذا نظر، فإنه شهادة على نفي، وقد وجدنا ما يبطلها، وهو أنه قد روى هذا الكتابَ عن عبدالغني أيضا أبو الحسن رشاء بن نظيف المقرئ وكان من الثقات.

وأبو زكريا عبدالرحيم ثقة، ما سمعنا أن أحدًا تكلم فيه ففي إخراج المقدسي ذكره في كتاب الضعفاء نظر، والله أعلم».

وقال الحافظ في اللسان: وهذا حصر مردود لا يوجب تضعيف هذا الرجل الثقة الحافظ، والدليل عليه أن رشاء بن نظيف روى المشتبه عن عبدالغني أيضًا وهو ثقة.

قلت: ثم إن الحافظ عبدالغني كان إمامَ مصر في الحديث وقد جلس سنوات يملي ويحدث بكتبه، فسماع عبدالرحيم منه لكتاب المشتبه غير مستنكر منه، والله أعلم.

قال هبة الله الأكفاني: مات سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وانظر ترجمته في:

تاريخ دمشق (١٢٣/٣٦)، ومعجم البلدان (٣٥٥/١)، السير (٢٥٧/١٨)، العبر (٢٤٨/٣)، اللسان (٢/٤)، تذكرة الحفاظ (١١٥٧/٣)، نفح الطيب (٦٢/٣)، النجوم الزاهرة (٨٤/٥)، وغيرها.

❑ عملي في تحقيق المخطوط:

١ـ قمت بنسخ الكتاب، وضبطه، وتصحيح ما وقع فيه من تصحيف، وهو نادر.

٢ـ قمت بتخريج الأحاديث والآثار المروية، بمراعاة قواعد علم الحديث في ذلك.

٣ـ عرّفت بمن يقتضي المقام التعريف به تعريفًا موجزًا، وأحلت في ترجمته إلى المصادر المشهورة والمهمة.

٤ـ علّقت على مواضع من كلام الحافظ عبدالغني أو غيره من العلماء، بما يزيد الأمر وضوحًا وبيانًا، وأرجو أن أكون قد وفقت في ذلك.

واللهَ ﷻ أسأل أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا، إنه هو السميع العليم.

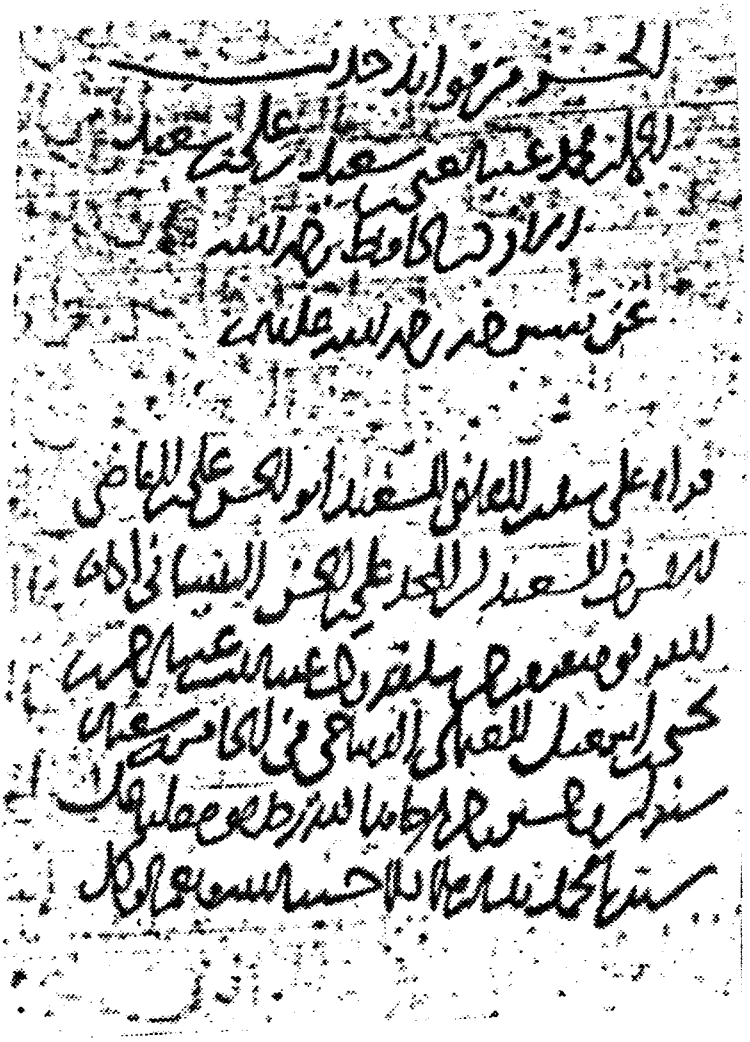

صورة الغلاف، ويظهر فيها اسم الجزء، وإقرار سماع البيساني

من القاضي الدياجي بخط الدياجي نفسه

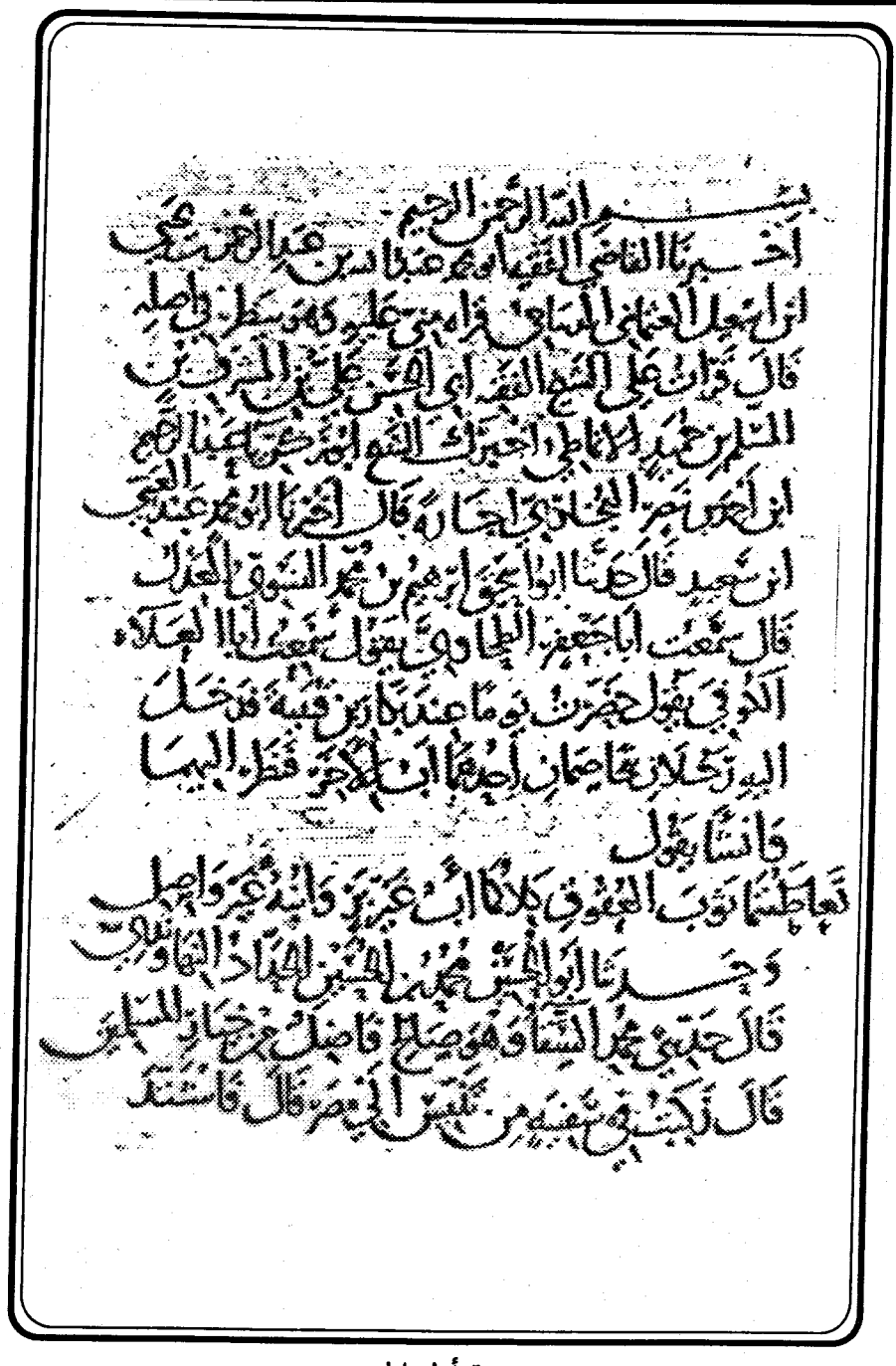

صورة أول الجزء

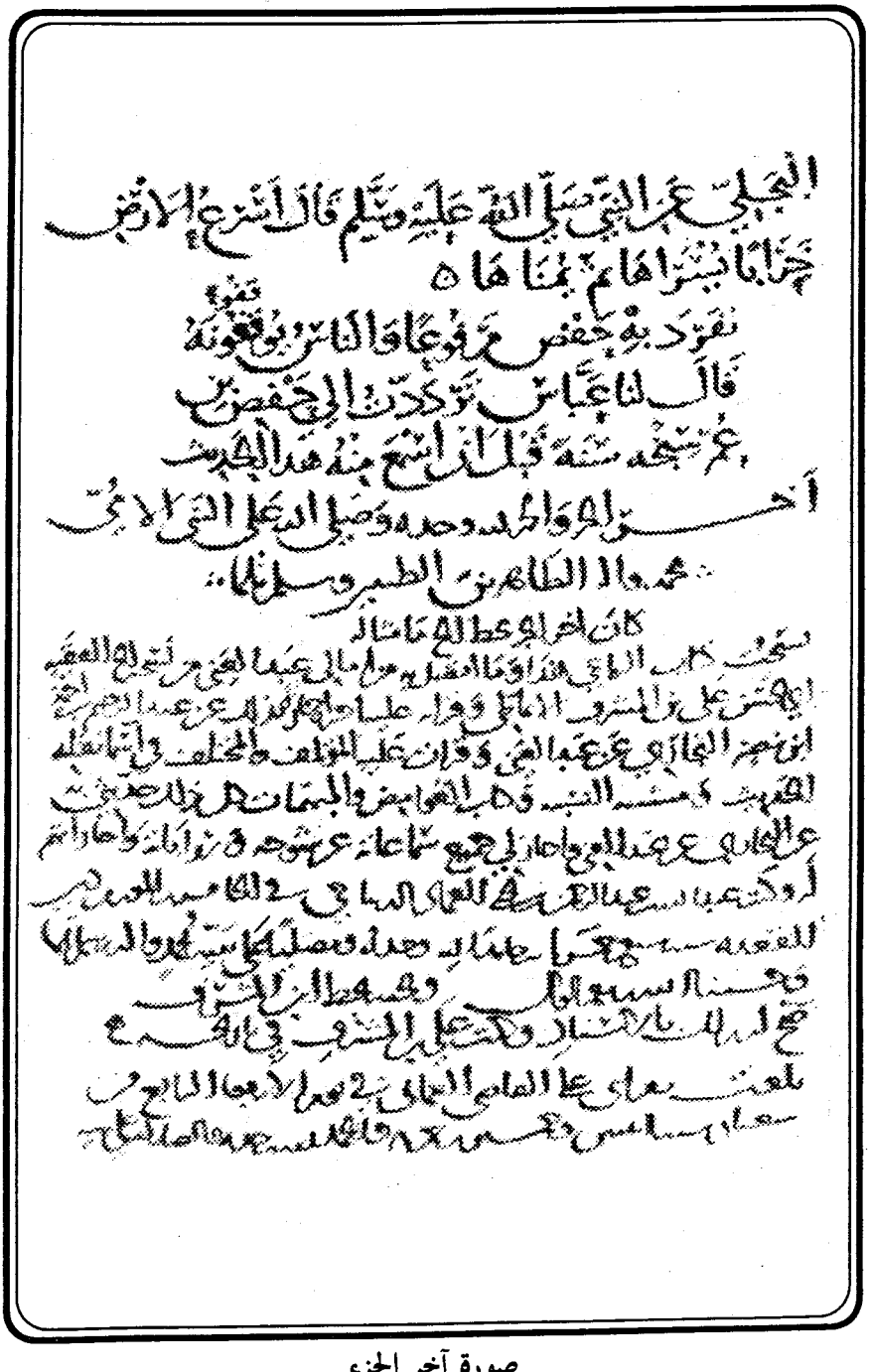

صورة آخر الجزء

الجزء

من فوائد حديث

الشيخ أبي محمد عبدالغني بن سعيد

ابن علي بن سعيد الأزدي الحافظ

عن شيوخه رحمة الله عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَوَائِدُ حَدِيثِ الحَافِظِ عَبْدِ الغَنيِّ بنِ سَعِيدٍ الأَزْدِيِّ عَنْ شُيُوخِهِ

أخبرنا القاضي الفقيه أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الدياجي، قراءة مني عليه وهو ينظر في أصله، قال: قرأتُ على الشيخ الفقيه أبي الحسن علي بن المُشرَّف بن المُسلَّم بن حميد الأنماطي: أخبرك الشيخ أبو زكريا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر البخاري - إجازةً - قالَ:

أخبرنا أبو محمد عبدالغني بن سعيد قال:

١- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النَّسويُّ العدل: قال: سمعت أبا جعفرٍ الطحاويَّ يقول: سمعت العلاء الكوفي يقول: حضرت يومًا عند بكّار بن قتيبة[1]، فدخل إليه رجلان يتخاصمان، أحدهما أبُ الآخر، فنظر إليهما وأنشأ يقول:

تَعَاطَيْتُمَا ثَوْبَ الْعُقُوقِ كِلَاكُمَا ... أَبٌ غَيْرُ بَرٍّ وَابْنُهُ غَيْرُ وَاصِلِ

٢- وحدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين الحدّاد النهاوندي قال: حدثني محمد السَّقَّاء - وهو صالح فاضل من خيار المسلمين - قال: ركبت في سفينةٍ من تِنّيسَ إلى مصرَ، قال:

فاشتدَّ هول البحر علينا فتضرّع الناسُ وجأروا إلى الله ﷻ قال: فنَبَغَ رجلٌ من وَسَطهم، وقال:

---

(١) القاضي الكبير العلامة المحدث الفقيه، أبو بكرة بكار بنُ قتيبة الحنفي، قاضي القضاة بمصر.
انظر ترجمته في: فتوح مصر (ص٢٤٧)، ورفع الإصر (١/١٤٠)، وأخبار القضاة لوكيع (٣/٢٨٠)، وثقات ابن حبان (٨/١٥٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/٣٦٨)، والسير (١٢/٥٩٩)، وشذرات الذهب (٣/١٥٨)، وغيرها.

عَجِبْتُ لِقَلْبِكَ كَيْفَ انْقَلَبْ

قال: فاستجهلناه، وقلنا: انظرْ، في أي وقتٍ يخاطِبُ الله بمثل هذا؟

قال: ثم زاد الهولُ، فأطْلَعَ رأسه مرةً أخرى، ثم قال:

وَشِدَّةِ حُبِّكَ لِي لِمْ ذَهَبْ؟

قال: فكنّا عليه في هذه أشدَّ غيظًا من الأولى.

ثم زاد الهولُ، فأطلع رأسَه الثالثةَ فقال:

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا وَذَا أَنَّنِي أَرَاكَ بِعَيْنِ الرِّضَا فِي الْغَضَبْ[1]

قال: فما تمَّ الكلام حتى سكن الهواءُ. قال: فوضعتُ عيني عليه وقلت: هذا وليٌّ من أولياء الله، أكون مرافقًا له وصاحبًا.

قال: فما هو إلا أنْ وصلنا اتبعتُهُ فلم أجده، ولم أدرِ أيَّ طريقٍ سلك.

٣ـ سمعت أبا محمد عبدَ الغني بنَ سعيد يقول: سمعتُ عبدالله بن جعفر بن الورد يقول: سمعتُ عبيد الله بن عبدالرحيم البرقي[2] يقول: سمعتُ ذا النون[3]

---

(١) هذان البيتان منسوبان لجذيمة بن أبي علي النحوي يخاطب بهما أبا أحمد بن الرشيد. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/٦٦).

(٢) هو عبيد الله بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، أبو القاسم بن أبي عبدالله، ابن البرقي مولى بني زهرة، صدوق من الثانية عشرة، مات سنة ٢٩١. ترجمته في: تهذيب الكمال (١٥٢/١٩) وتهذيب التهذيب (٤٢/٧).

وقارن بهامش «طبقات الصوفية» (ص٢٣).

(٣) الشيخ الزاهد، شيخ الديار المصرية.

قال مسلمة بن القاسم: كان رجلًا صالحًا زاهدًا عالمًا ورعًا متقنًا في العلوم واحدًا في عصره!

وقال الدارقطني: روي عنه عن مالك أحاديث في أسانيدها نظر، وكان واعظًا. وقال الذهبي: وقلَّ ما روى من الحديث، ولا كان يتقنه.

انظر ترجمته في: حلية الأولياء (٩/٣٣١-٣٩٥)، طبقات الصوفية (ص١٥-٢٦)، تاريخ بغداد (٨/٣٩٣)، الرسالة القشيرية (ص١٤)، تاريخ دمشق (١٧/٣٩٨)، سير أعلام النبلاء (١١/٥٣٢)، لسان الميزان (٢/٤٣٧)، وغيرها.

يقول: الأنسُ بالله نورٌ ساطع، والأنسُ بالناس غَمٌّ واقعٌ(١).

٤- حدثني حمزة بن محمد الكنانيُّ قال: أخبرنا محمد بن محمد الباغندي(٢) قال: قال عليُّ بن المديني: قال معاوية بن عبدالكريم الضالُّ: عن محمد بن سيرين: عن عَبيدة السلماني: عن علي رضي الله عنه: أنه ذكر المُخْدَج. فقصَّ الحديثَ وما فيه عن النبي ﷺ(٣).

قال الشيخ أبو محمد: قال لي حمزةُ: فقلت للباغندي: ما يمنعني أن أقول أنا: قال عليُّ بن المديني؟

---

(١) أخرجه الذهبي في معجمه الكبير (رقم: ٤٣) من طريق عبدالغني، به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٧٧/٩)، والسلمي في طبقات الصوفية (ص٢٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٤٣و ٤٤٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١٣/١٧-٤١٤) من طرق عن ذي النون المصري، به.

(٢) الإمام الحافظ محدث العراق، محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ثقة حافظ، أنكروا عليه التدليس، وهو أول من أحدث التدليس في بغداد.
قال الإسماعيلي: لا أتهمه بالكذب لكنه خبيث التدليس ومصحّف أيضًا. وقال ابن عدي: وللباغندي أشياء أنكرت عليه من الأحاديث، وكان مدلسًا، يدلس على ألوان، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب. وقال أيضًا في ترجمة أيوب بن عتبة: كان الباغندي شيطانًا في التدليس!
ترجمته في: ثقات ابن شاهين (ص٢٣٨/ رقم ١٤٦٥)، الكامل لابن عدي (٥٦٤/٧)، تاريخ بغداد (٢٠٩/٣)، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١١٢)، تذكرة الحفاظ (٧٣٦/٢)، الميزان (٢٦/٤-٢٧)، اللسان (٣٦٠/٥)، تعريف أهل التقديس (ص ١٠٨/ رقم ١٠٠).
وقد عزا محققو «الكامل» ترجمته إلى: «الكشف الحثيث» فوهموا وهمًا عظيمًا!

(٣) **حديث صحيح.** وإسناد المصنف ضعيف.
رواه الطبراني في «الصغير» (رقم: ٩٨٠) عن الباغندي به. وقال: لم يروه عن معاوية إلا علي بن المديني.
قلت: ولم يروه عن علي بن المديني إلا الباغندي، وهو علة هذا الإسناد، وقد تقدم حاله.
ولكن الحديث صحيح. أخرجه مسلم (١٠٦٦)، وأبو داود (٣٧٦٣)، وابن ماجه (١٦٧)، وأحمد (٨٣/١ و١١٣ و١٢١و١٢٢و١٥٥)، وأبو يعلى (١/رقم ٣٣٧ و ٤٧٧ و ٤٨١)، والبزار (١/ رقم ٥٣٨-٥٤٧)، والطيالسي (ص٢٤)، وابن أبي شيبة (٥٥٢/٧) رقم (٣٧٨٨١) وغيرهم، من طرق عن محمد بن سيرين به.

قال: فقال لي: بقيَ أشدُّه، أنا رأيتُهُ وسمعتُ منه وأنت لم تره ولم تسمع منه!

٥- سمعت الشيخ يقول: رجلان نبيلان من المحدثين حصل عليهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبدالكريم[١]، هذا أحدهما، لم يكن ضالًّا في دينه، وإنما ضلَّ في طريق الحج، فافتُقد فسُمّي الضال.

والآخر: عبدالله بن محمد الضعيف[٢]، لم يكن ضعيفًا في روايته، وإنما كان

---

(١) معاوية بن عبدالكريم الثقفي أبو عبدالرحمن البصري المعروف بالضال، صدوق من صغار السادسة.
ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٣٧/٧)، الجرح والتعديل (٣٨١/٨)، طبقات ابن سعد (٢٨٥/٧)، الضعفاء الصغير (ص١٠٨)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٨٠/٤)، ورواية الدارمي (ص٢١٧)، ثقات ابن حبان (٤٧٠/٧)، ثقات ابن شاهين (ص: ٢٢٠) (١٣٣٩)، أنساب السمعاني (٣٧٠/٨)، تهذيب الكمال (١٩٩/٢٨)، التهذيب (١٩٢/١٠)، الكاشف للذهبي (٢٨٦/٢)،الميزان (١٣٦/٤)، نزهة الألباب في الألقاب (٤٣٥/١).
وقد ذكر علة تسميته بالضال أغلب من ترجم له، وكذا ذكرها لوين في جزءه (ص٨٣/رقم ٤١)، والطبراني في الكبير (١٥٦/١١/رقم١١٣٤٨).
أما الدارمي فقال في التاريخ (ص٢١٦): الضال لقب. كان شيخًا مغفلًا يمسي فيضل في الطريق، فقيل له: الضال.
قلت: ولم يتابع عليه. ووقع في التاريخ: محمد بن عبدالكريم!
وقد نقله جماعة من أهل العلم عن الحافظ عبدالغني بن سعيد.
وانظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص٣٠٥)، المقنع لابن الملقن (٥٨٣/٢)، تدريب الراوي (٢٩٠/٢)، فتح المغيث (١٧٨/٣)، تهذيب الكمال (٩٨/١٦)، و(٢٠١/٢٨) وغيرها.

(٢) عبدالله بن محمد بن يحيى الطرسوسي أبو محمد، المعروف بالضعيف. روى عنه أبو حاتم، وقال: صدوق.
ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٣/٥)، ثقات ابن حبان (٣٦٢/٨)، تهذيب الكمال (٩٨/١٦)، تهذيب التهذيب (١٩/٦)، الكاشف (١١٤/٢)، نزهة الألباب (٤٣٦/١).
وعلة تسميته بالضعيف لضعف جسمه، ذكرها ابن القيسراني في الأنساب المتفقة (ص٩٣)، والسمعاني في الأنساب (٣٩٥/٨)، وابن الصلاح وابن الملقن والسيوطي والسخاوي والبدر بن جماعة في المنهل الروي (ص١١٩)، والمزي وابن حجر وغيرهم.
وقال الإمام النسائي في «المجتبى» (١٦٥/٤): أخبرني عبدالله بن محمد الضعيف، شيخ صالح، والضعيفُ لقبٌ لكثرة عبادته.
قلت: لعل بدنه ضعُف لكثرة عبادته، فلا تعارض إن شاء الله.

ضعيفًا في جسمه(١).

٦ـ وقد سمعتُ أبا الوليد بن القاسم يقول: كان أبو عبدالرحمن النسَوَيُّ(٢) لا يُسَمّي أحدًا صاحبَ حديث، وإن كان ثقةً حافظًا حتى يتـركَ الضعفاءَ فلا يحدّث عنهم(٣).

---

(١) روى قولَ عبدالغني بتمامه الحافظُ أبو حامد بن الصابوني صاحب تكملة الإكمال في كتابه «تحفة الطالب» (ق١٥-١٦/نسخة المتحف العراقي) بسنده إلى أبي الحسن بن بقاء الوراق عن الحافظ عبدالغني به.

(٢) أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، الحافظ الإمام شيخ الإسلام صاحب السنن. ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٦٩٨/٢)، تهذيب الكمال (٣٢٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٢/١) وغيرها الكثير.

(٣) لعله يريد بعدم التحديث: عدمَ الاحتجاج، أو عدمَ الإكثار من الرواية عن الضعفاء حتى يغلب على روايته.

وإلا فلو امتنعنا عن تسمية من يروي عن الضعفاء صاحبَ حديث ما سَلِم لنا كثير بل جُلُّ الحفاظ، فهذا شعبة وسفيان والأعمش وغيرهم، بل وحتى مالك ـ على انتقائه ـ كانوا يروون عن ضعفاء، لكن من غير أن يحتجوا بشيء من حديثهم ولا يكثروا من الرواية عنهم إن ثبت ضعفهم عندهم.

ذلك أن الرواية على أقسام: فرواية على سبيل الاحتجاج، ورواية على سبيل التعجب، ورواية على سبيل الاعتبار والسبر، ورواية على سبيل الإغراب في المذاكرة، وغيرها، فلا ينبغي تنْزيلُ هذه الأقسام منْزِلةَ القسم الواحد، فتنبه.

وقد سبق النسائيَّ جماعةٌ من الحفاظ في هذا المذهب كالإمام عبدالرحمن بن مهدي، فقد روي عنه أنه قال حين طلبوا المسند. ما أحسن هذا إلا أني أخاف أن يحملهم هذا أن يكتبوا عن غير الثقات. (المعرفة والتاريخ ٦٠/٣).

وقال أيضًا: لا يكون إمامًا في العلم من روى عن كل أحد، ولا يكون إمامًا في العلم من حدث بكل ما سمع.

قلت: فحمل بعض الناس ذلك على جماعة من الرواة إذا حدثوا فلا يحدثون إلا عن مقبول عندهم، منهم الإمام النسائي.

فقد قال الخطيب في تاريخه (٢٤٢/٤) في ترجمة أحمد بن عبدالرحمن بن بكار القريشي: حدث عنه من الأئمة: أبو عبدالرحمن النسائي وحسبك به. ...

ونقلها الذهبي في الميزان (١١٥/١)، وابن حجر في التهذيب (٥٣/١).

وقال السخاوي في فتح المغيث (٣٤٣/١-٣٤٤): من كان لا يروي إلا عن ثقة إلا في النادر: الإمام أحمد وبقي بن مخلد وحريز بن عثمان وسليمان بن حرب وشعبة والشعبي وعبد الرحمن بن مهدي ومالك ويحيى بن سعيد القطان. =

٧ـ حدثنا علي بن عمر الدارقطني قال: حدثنا دَعْلَجُ بن أحمد[١] قال: حدثنا عبدالله بن علي بن الجارود[٢] قال: حدثنا عبدالله بن هاشم[٣] قال:

= وذلك في شعبة على المشهور، فإنه كان يتعنت في الرجال ولا يروي إلا عن ثبت. وإلا فقد قال عاصم ابن علي:

سمعت شعبة يقول: لو لم أحدثكم إلا عن ثقة لم أحدثكم عن ثلاث، وفي نسخة: ثلاثين، وذلك اعتراف منه بأنه يروي عن الثقة وغيره فينظر!

وعلى كل حال، فهو لا يروي عن متروك، ولا عن من أُجمع على ضعفه. اهـ.

قلت: بل روى عن متروك، وعن من أُجمع على ضعفه، وروايته عنهم تُنزّل على بعض الأقسام التي تقدمت آنفًا، فقد روى عن: محمد بن عبيد الله العرزمي. قال الذهبي: هو من شيوخ شعبة المُجمَعِ على ضعفهم، ولكن كان من عباد الله الصالحين. (الميزان، وانظر السير: ١٠٩/٦).

وشرقي بن قطامي. روى عنه شعبة حديث عمر بن الخطاب: أنه كان يبيت من وراء العقبة.

فقال شعبة: حماري ورِدائي في المساكين صدقة إن لم يكن شرقي كذب على عمر!

فقال له يزيد بن هارون: فلِمَ تروي عنه؟! (الكفاية ص١٠٩).

وعاصم بن عبدالله العمري، وزيادة بن محمد الأنصاري، ويحيى بن سلمة بن كهيل، وغيرهم.

قلت: وقد توسع الشيخ التهانوي ـ لحاجة في نفسه ـ فأطال القائمة بذكر من لا يروي إلا عن ثقة، فانظر قواعده (ص٢١٦) منه.

وكل ذلك مما ذكر خلوٌّ من التحقيق، والاقتصار على رواية أحد هؤلاء الأئمة في توثيق من لم يُوَثَّق، خطر عظيم وخطأ جسيم .

فكيف بك إذا رأيت من يوثق من نادى جمهور أئمة الشأن على ضعفه بمجرد رواية شعبة عنه؟!

فقد أبى الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ـ رحمه الله وعفا عنه ـ إلا أن يسوّد ثمانيَ صفحات ليقوي أمر «نوح ابن أبي مريم الجامع» والرد على جماهير أئمة الجرح والتعديل بدعوى رواية شعبة عنه، وأن شعبة لا يروي إلا عن ثقة، فيا لله العجب!

فانظر: الاستدراك في آخر «ظفر الأماني» للكنوي (ص٥٧٣ـ٥٨٠). وقد تتبعت هذه المسألة وحررتها في جزء لي جمعت فيه كل من وقفت عليه ممن قبل فيه: (لا يروي إلا عن ثقة) مناقشًا إياها على ضوء القواعد والأصول العلمية ـ يسر الله لي نشرها.

(١) الإمام الفقيه محدث بغداد، دعلج بن أحمد بن دعلج، أبو محمد السجستاني.

ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٨٨١/٣)، تاريخ بغداد (٣٨٧/٨)، تاريخ دمشق (٢٧٧/١٧)، السير (٣٠/١٦)، طبقات السبكي (٢٢٢/٢).

وانظر مقدمة فضيلة الشيخ الجديع لكتاب «المنتقى من مسند المقلين» لدعلج.

(٢) الإمام الحافظ الناقد أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري، صاحب كتاب المنتقى.

(٣) عبدالله بن هاشم العبدي الطوسي، المحدث الثقة. ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩٦/٥)، ثقات ابن حبان (٣٦١/٨)، تهذيب الكمال (٢٣٧/١٦)، تهذيب التهذيب (٦٠/٦)، السير (٣٢٨/١٢)، تاريخ بغداد (١٩٣/١٠).

قال لنا وكيع بن الجراح[١] يومًا: أيما أعجب إليكم: سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله، أو الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله؟ قال: فقلنا: الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله.

فقال: غلطتم! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ.

ومنصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله: فقيه عن فقيه، أو قال: فقهاء[٢].

٨- حدثنا أبو بكر محمد بن علي النقاش المصري[٣] قال:حدثنا محمد بن الحسين بن مُكرم[٤] قال حدثنا عمرو بن علي [٥]قال: سمعت خالد بن الحارث[٦] يقول:

---

(١) الإمام العلم شيخ الإسلام. ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٦٢)، والسير (٩/١٤٠).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/١٧٢)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٢٣٨)، والبيهقي في المدخل (١٤و١٥) من طرق عن عبدالله بن هاشم به.

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص١١) ومن طريقه الخطيب في الكفاية (ص٤٣٦)، والمنذري في «جزء حديث المتبايعين بالخيار» (ص٢١ - بتحقيقي)، من طريق علي بن خشرم قال: قال لنا وكيع. فذكر مثله.

وانظر: الإرشاد للخليلي (١/١٧٧)، والسير (٩/١٥٨) و (١٢/٣٢٨-٣٢٩)، وتدريب الراوي (٢/١٧٢)، وفتح المغيث (٣/٢٥).

(٣) الشيخ الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر محمد بن علي بن حسن المصري التّنيسي النقاش. ترجمته في: السير (١٦/٢٣٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/٩٥٧).

(٤) الإمام الحافظ البارع الحجة، ترجمته في السير (١٤/٢٨٦)، وتاريخ بغداد (٢/٢٣٣).

(٥) هو الفلاّس، أحد الأعلام الحفاظ، روى له الجماعة.

ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٢/١٦٢)، والسير (١١/٤٧٠)، والكامل لابن عدي (١/٢٢٥).

(٦) الحافظ الحجة الإمام. قال فيه الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

وقال الآجري. سألت أبا داود عن خالد ومعاذ، فقال: معاذ صاحب كتاب، وخالد كثير الشكوك. وقال الدارقطني: أحد الأثبات.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١٤١)، و (٣/٣٢٥)، ثقات ابن حبان (٦/٢٦٧)، ثقات ابن شاهين (ص٧٦) (٣١٤)، تهذيب الكمال (٨/٣٥)، التهذيب (٣/٨٢-٨٣)، السير (٩/١٢٦)، تذكرة الحفاظ (١/٣٠٩).

لست أُحدّثُ عن سليمان التيمي[١] بشيء، لأنه يشكُّ وأنا أشكُّ، فيصيرُ الحديث كُلهُ شكًّا[٢].

٩- سمعت الشيخ أبا محمد يقول: سمعت أبا بكر النقاش يقول: عمرو بن شعيب[٣] ليس بتابعي[٤]، وروى عنه عشرون رجلًا من التابعين. قال الشيخ: فتتبعت ذلك فاجتمع عندي نحو[٥] من ثلاثين رجلًا من التابعين رووا عن عمرو ابن شعيب.

---

(١) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، الثقة العابد الإمام شيخ الإسلام
قال شعبة: شكُّ ابن عون وسليمان التيمي يقين.
وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، وابن حبان. وكان ربما دلّس، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ممن احتمل الناس تدليسهم.
ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٢٠)، الجرح والتعديل (٤/ ١٢٤)، ثقات ابن حبان (٨٩/٣)، تهذيب الكمال (٥/١٢)، السير (١٩٥/٦)، تذكرة الحفاظ (١٥٠/١)، ميزان الاعتدال (٢١٢/٢)، جامع التحصيل (ص١٨٨)، التهذيب (٤/٢٠١)، تعريف أهل التقديس (ص٦٦).

(٢) قلت: وإنما يصير الحديث كله شكًا؛ لأن سليمان التيمي وخالد بن الحارث كانا يجيئان بالحديث على وجهه كما سمعاه، ثم يحتاطان تورعًا فيقولان: نحو هذا أو شبه هذا.
فإذا قال سليمان التيمي في الحديث: نحو هذا، ثم قال خالد بن الحارث: نحو هذا، صار الحديث كله شكًّا.
وعلى هذا يتنزل قول أبي داود المتقدم في خالد بن الحارث، وانظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (١٧/٢ - طحان).

(٣) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، الإمام المحدث، فقيه أهل الطائف ومحدثهم.
ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٤٢/٦)، الجرح والتعديل (٢٣٨/٦)، معرفة الثقات للعجلي (١٧٧/٢)، ضعفاء العقيلي (٢٧٣/٣)، الكامل لابن عدي (٢٠١/٦)، المجروحين لابن حبان (٧٣/٢)، تاريخ دمشق (٧٤/٤٦)، تهذيب الكمال (٦٥/٢٢)، السير (١٦٥/٥)، ميزان الاعتدال (٢٦٣/٣)، جامع التحصيل (ص٢٤٤).

(٤) ونقل الدارقطني مثله عن النقاش،وأقره. قال المزي: «وكأن الدارقطني قد وافقه على أنه ليس من التابعين، وليس كذلك، فإنه قد سمع من زينب بنت أبي سلمة ومن الربيع بنت معوذ بن عفراء، ولهما صحبة».
ووافق المزيَّ الذهبيُّ في السير.قلت:نعم، لكن الإسناد إليه عنهما لا يصح. والأمر يحتاج إلى تحرير.

(٥) في الأصل: نحوًا !
وقد ذكرنا في المقدمة أن المصنف أفرد رواية التابعين عن عمرو بن شعيب في جزء لطيف.
وقد أوصلهم الحافظ العراقي إلى خمسين راويًا، وانظر تدريب الراوي (٢٤٥/٢-٢٤٦).

قال الشيخ: وكذلك إبراهيم النخعي[١]، تلامذته كلهم تابعون[٢] وليس هو من التابعين غير أنه أُدْخِلَ على عائشة رضي الله عنها وهو صبي. وليس يصح له شيءٌ عن الصحابة[٣].

١٠ـ أخبرنا أبو أحمد الحسين بن جعفر السعدي قال: حدثنا أبو الفضل جعفر ابن أحمد بن سالم البزّاز قال: حدثنا إسحاق بن إسرائيل[٤] قال: أخبرنا عبدالرازق قال: أخبرنا مَعمر: عن قتادة: عن مطرّف[٥] قال: «**حظٌ من علم أحب إليَّ من حَظٍ من عبادة، ولأن أعافى فأشكر أحب إليَّ من أن أبتلى فأصبر. ونظرت في الخير الذي لا شرّ فيه فلم أر مثلَ المعافاة والشكر**»[٦].

---

(١) الإمام الحافظ فقيه العراق، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي. ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٣٣/١)، الجرح والتعديل (١٤٤/٢)، ثقات ابن حبان (٨/٤)، المتوارين للمصنف (ص١٤-١٦)، تهذيب الكمال (٢٣٣/٢)، السير (٥٢٠/٤)، جامع التحصيل (ص١٤١)، التهذيب (١٧٧/١).

(٢) لو قال: جُلُّهم لكان أولى، فإن في تلامذته جمعًا من أتباع التابعين أيضًا.

(٣) أدرك بعض الصحابة ورأى بعضهم، ولم يسمع منهم شيئًا.

قال علي بن المديني: رأى أبا جحيفة وزيد بن أرقم وابن أبي أوفى ولم يسمع منهم.

وقال أيضًا: لم يسمع من الحارث بن قيس ولا من عمرو بن شرحبيل.

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: أدخل على عائشة وهو صغير، زاد الرازيان: ولم يسمع منها شيئًا.

أما ابن حبان فقال في الثقات: سمع من المغيرة وأنس .

قلت: لم يصح ذلك عنه. وابن حبان ممن يثبت الصحبة والتابعية بما يروى من الأسانيد، وهو متساهل في التصحيح كما لا يخفى، لذا تعقبه الحافظ في التهذيب، والحمد لله.

(٤) كذا في المخطوطة، ولعل الصواب: إبراهيم. وهو إسحاق بن إبراهيم الدَّبري راوية المصنف عن عبدالرزاق.

(٥) الإمام القدوة الحجة مطرف بن عبدالله بن الشِّخِّير.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٤١/٧)، التاريخ الكبير (٣٩٦/٧)، الجرح والتعديل (٣١٢/٨)، ثقات ابن حبان (٤٢٩/٥)، معرفة الثقات للعجلي (٢٨٢/٢)،حلية الأولياء (١٩٨/٢)، تصحيفات المحدثين (١١٨٨/٣)، تاريخ دمشق (٢٨٩/٥٨)، تهذيب الكمال (٦٨/٢٨)، السير (١٨٧/٤)، تذكرة الحفاظ (٦٤/١)، تهذيب التهذيب (١٧٣/١٠)، الإصابة (٢٦٠/٦).

(٦) أخرجه معمر في جامعه (٢٥٣/١١ ـ آخر المصنف)، وابن سعد في الطبقات (١٤٢/٧)، وأحمد في الزهد (ص ٢٩٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (ص٨و١٥) وكتاب الصبر والثواب عليه=

١١- حدثنا يعقوب بن المبارك بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار إملاءً من كتابه قال: حدثنا نصر بن علي[١] قال: حدثنا إسماعيل ابن الحكم بن جَحْل[٢] قال: حدثنا عُمَرُ الأبحُّ - وهو عمر بن سعيد[٣]-: عن ابن أبي عروبة[٤]. عن الحكم بن جَحلٍ[٥] عن أبي بُردةَ: عن أبي موسى: عن النبي ﷺ قال: **«ما سَتَرَ الله تبارك وتعالى على عبدٍ في الدنيا ذنبًا فيعيره به يوم القيامة»**[٦].

= (ص١٢٨-١٢٩)، والخرائطي في فضيلة الشكر (ص٤٥)، والبسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٨٢و٨٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٠)، و (٧/٧٨٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/٣٠٦)، والبيهقي في المدخل (ص٣٠٤) بألفاظ متقاربة.

(١) نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي، أبو عمرو البصري الصغير، الحافظ العلامة. انظر تهذيب الكمال (٢٩/٣٥٥)، والسير (١٢/١٣٣).

(٢) إسماعيل بن محمد بن الحكم بن جحل المصري. وثقة البخاري وأبو حاتم، انظر التاريخ الكبير (١/٣٧١-٣٧٢)، والجرح والتعديل (١/١٩٥).

(٣) عمر بن سعيد الأبح. قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بقوي. انظر: الميزان (٣/٢٠٠)، اللسان (٤/٣٠٩).

(٤) سعيد بن أبي عروبة البصري أبو النضر. ثقة حافظ لكنه مدلس وقد اختلط. انظر: التهذيب (٤/٦٣).

(٥) الحكم بن جَحْل الأزدي البصري، وثقة ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب (٢/٤٢٥).

(٦) ضعيف لضعف عمر الأبح.

وقد أخرجه المصنف من طريق البزار، وهو في مسنده (٨/١٤٥/رقم ٣١٦٤)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٧١)، والروياني في مسنده (١/٣١٢/رقم٤٢٦)، والطبراني في الصغير (١٨٤)، ومن طريقه الخطيب في تاريخه (٥/٨)، وابن عدي في الكامل (٦/٩٨).

من طريق نصر بن علي به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي موسى الأشعري إلا بهذا الإسناد، تفرد به نصر بن علي.

قلت: وفي الباب عن عبدالله بن عمر، وأبي هريرة، وعلي، وابن مسعود، وعائشة، وأبي أمامة الباهلي، وعبدالله بن سنان المزني، رضي الله عنهم.

أولًا: حديث عبدالله بن عمر.

قال: سمعتُ رسولُ الله ﷺ يقول: **«إن الله يدني المؤمنَ فيضع عليه كنفه ويستره، فيقول: أتعرف ذنبَ كذا، أتعرف ذنب كذا** ﷺ فيقول: نعم أي ربّ. حتى إذا قرّره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك قال: سترتُها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيُعطى كتابَ حسناته ...». أخرجه البخاري (٥/٢٤٤١/٩٦)، و(٨/٤٦٨٥/٣٥٣)، و(١٠/٦٠٧٠/٤٨٦)، و(١٣/٧٥١٤/٤٧٥)، ومسلم (٤/٢١٢٠/ ٢٧٦٨)، وابن ماجه (١٨٣)، وأحمد (٢/٧٤و١٠٥)، وابن خزيمة في التوحيد =

. . . . . .

= (ص١٦٠)، وأبو نعيم في الحلية (٢١٦/٢)، والطبري (٢١/١٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٠١٦/٦/ رقم ١٠٧٧٤).

من طرق عن قتادة عن صفوان بن محرز عن ابن عمر به.

ثانيًا: حديث أبي هريرة، مرفوعًا:

«لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة».

أخرجه مسلم (٢٥٩٠)، وأحمد (٣٨٨/٢و ٤٠٤)، والطيالسي (ص٣١٨/رقم ٢٤٢٧)، والطبراني في الأوسط (٢١٧/١/ رقم ٧١٤)، والخطيب في تاريخه (٨٤/١٠).

ثالثًا: حديث علي بن أبي طالب، مرفوعًا:

«من أذنب في الدنيا ذنبًا فعوقب به، فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده. ومن أذنب ذنبًا في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه، فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه».

أخرجه أحمد (٩٩/١و١٥٩)، وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (ص٦٣) ح (٥٢)، والطبراني في الصغير (٤٦)، والدارقطني (٢١٥/٣)، والحاكم (٤٨٣/٢)، و (٢٩١/٤و٤٢٨)، والبيهقي (٣٢٨/٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٠٣/١/رقم ٥٠٣)، وأبو القاسم النهرواني في الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، تخريج الخطيب البغدادي (ق ٤٢/أ).

من طرق عن حجاج بن محمد المصيصي عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبيه عن أبي جحيفة به.

قال الخطيب: «هذا حديث غريب من حديث أبي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ومن رواية أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عن أبي جحيفة، لا أعلم رواه سوى يونس بن أبي إسحاق عن أبيه».

قلت: وحديث يونس عن أبيه فيه لين، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

رابعًا: حديث عائشة ـ أم المؤمنين ـ:

أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاث أحلفُ عليهن... والرابعة لو حلفتُ عليها رجوت أن لا آثم: لا يستر الله ﷻ عبدًا في الدنيا إلا ستره يوم القيامة».**

أخرجه أحمد (١٤٥/٦و١٦٠)، والنسائي في السنن الكبير (٧٥/٤ رقم ٦٣٥٠) واسحاق بن راهويه في مسنده (٣٣٧/٢/ رقم٨٦٣)، وأبو يعلى في مسنده (٤٩/٨/رقم ٤٥٦٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٥٧٠/٣٢٨/٥)، والحاكم في المستدرك (٦٧/١ و (٤٢٥/٤)، والبيهقي في الشعب (٤٩٠/٦/رقم ٩٠١٤)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٨٣٥/٢).

من طرق عن همام بن يحيى عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة قال: حدثني شيبة الخُضْري قال: كنا عند عمر بن عبدالعزيز فحدثنا عروة بن الزبير عن عائشة، فذكره.

وإسناده ضعيف شبه المنكر. =

.....

= شيبة الخُضْري، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤/٢٤٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٣٣٦) ولم يوردا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٤٤٥)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/٨٣٤)، وعبدالغني بن سعيد الأزدي في المؤتلف والمختلف (ص٢٦).

وهو لا يعرَف إلا برواية إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عنه، وقال الحافظ في التقريب: مقبول. يعني حيث يتابع، وإلا فلين الحديث. وهو ممن لا يحتمل منه هذا التفرد، فعروة إمام يجمع حديثه، وتفرد شيبة عنه مما ينكر عليه، والله أعلم.

خامسًا: حديث عبدالله بن مسعود.

وله عنه طرق.

١ـ عبدالله بن عتبة بن مسعود: عنه. بمثل لفظ حديث عائشة المتقدم.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/٥٠/رقم ٤٥٦٧)، وإسناده صحيح.

٢ـ أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود: عنه.

أخرجه معمر في جامعه (١١/١٩٩/٢٠٣١٨)، والطبراني في الكبير (٩/١٥٩/٨٧٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٧)، والبيهقي في الشعب (٦/٤٨٩/رقم٩٠١٢).

من طريق أبي إسحاق السبيعي عنه، وهو علته، فإن السبيعي مدلس وقد اختلط.

٣ـ القاسم بن عبدالرحمن: عنه، موقوفًا.

أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٦٠/رقم ٨٨٠٠)، والعدني في الإيمان (ص٨٨) ح (١٠).

من طريق المسعودي عن القاسم به، موقوفًا.

وإسناده مرسل ضعيف.

رواية القاسم عن جده مرسلة، والمسعُودي مختلط.

سادسًا: حديث أبي أمامة الباهلي.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٦٣/رقم٨٠٢٣)، وابن عبدالبر في التمهيد (٥/٣٤٠-٣٤١).

وعزاه الألباني في الصحيحة (٣/٣٧٧) إلى أبي بكر الشافعي في الرباعيات (١/١٠٦/٢)، وأبي عبدالله الصاعدي في السداسيات (٤/٢).

وفي إسناده فضال بن جبير، وهو ضعيف.

سابعًا: حديث عبدالله بن سنان المزني:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٢٤٤/رقم ٦٣٠٣)، وابن عدي في الكامل (٥/٥٤١).

من طريق الفريابي عن عباد بن كثير: ثنا مالك بن دينار عن علقمة المزني عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما يَستُرُ الله على عبدٍ في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة»**.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مالك بن دينار إلا عباد، تفرد به الفرياني.

قلت: يشير إلى أنه منكر بهذا الإسناد، فإن عباد بن كثير، وهو الثقفي البصري ،متروك. قال البخاري:=

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي موسى بهذا الإسناد، ولم نسمعه إلا من نصر، تفرد به نصر.

١٢ـ حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله البُرُوجرديُّ قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج[١] قال: أخبرنا إسحاق بن راهويه[٢] قال: سمعتُ النضر بن شميل[٣] يقول: كان عوفُ الأعرابيُّ[٤] لحّانًا، وقد كسوتُ لكم حديثه كسوةً حسنةً ـ أي أعربتُهُ ـ[٥].

= تركوه. وقال ابن معين: ضعيف لا يكتب حديثه، ليس بشيء ، وكان رجلًا صالحًا. وقال النسائي: متروك الحديث.

وضعفه غيرهم.

وقال ابن عدي: ولعباد بن كثير غير ما ذكرت من الحديث ومقدار ما أمليت منه عامته مما لا يتابع عليه.

(١) الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام، محدث خراسان أبو العباس محمد بن إسحاق السراج. ترجمته في الجرح والتعديل (١٩٦/٧)، تاريخ بغداد (٢٤٨/١)، السير (٣٨٨/١٤).

(٢) الإمام الكبير سيد الحفاظ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي.

ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٧٣/٢)، السير (٣٥٨/١١).

(٣) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، الإمام الحافظ العلامة النحوي، من أوائل من كتب في غريب الحديث.

ترجمته في تهذيب الكمال (٣٧٩/٢٩)، والسير (٣٢٨/٩).

(٤) عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل البصري، الإمام الحافظ.

ترجمته في تهذيب الكمال (٤٣٧/٢٢)، والسير (٣٨٣/٦).

(٥) اختلف العلماء في إقامة اللحن الواقع من قبل الرواة، فذهب الجمهور إلى أن للراوي أن يصوّب ما لحن فيه شيخه من الحديث فيرويه معربًا. منهم: النضر بن شميل، والشعبي، ومحمد الباقر، والقاسم ابن محمد، وعطاء بن أبي رباح، والأوزاعي، والأعمش، وأبو الوليد الطيالسي، وابن المبارك، وابن معين، وهمام بن يحيى، وابن عيينة، والنسائي، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم، وعفان، وابن المديني، وابن راهويه، وأحمد بن صالح المصري، والحسن بن علي الحلواني، والحسن بن محمد الزعفراني، والخطيب البغدادي، والرامهرمزي، وابن عبدالبر، وابن حزم، وغيرهم، كالحافظ ابن كثير من المتأخرين.

وذهب آخرون مذهبًا متشددًا فمنعوا تصويب اللحن وإن كان جليًّا بل يرويه السامع كما سمع ملحونًا، منهم: رجاء بن حيوة، ونافع مولى ابن عمر، ومحمد بن سيرين، وأبو معمر، وأبو الضحى مسلم بن صبيح، وعبدالله بن سخبرة، وغيرهم.

وكان الإمام أحمد في ذلك وسطًا، فإنه كان إذا مرّ به لحن فاحش غيّره، وإذا كان لحنًا سهلًا تركه،=

١٣ـ حدثنا أبو محمد عبدالغني الأزدي قال: حدثنا أبو أحمد السعدي قال: حدثنا جعفر بن أحمد العبدي قال: حدثنا نصر بن علي ـ وهو الجهضمي ـ قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد ـ وهو العمّيّ(١) ـ قال: حدثنا أيوب ـ وهو السَّخْتياني(٢) ـ: عن أبي صالح ـ وهو الغطفاني(٣): عن أبي هريرة ـ وهو الدوسي ـ: عن النبي ﷺ قال:

«العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحجُّ المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة».

هكذا رواه عبدالعزيز بن عبدالصمد: عن أيوب: عن أبي صالح نفسه(٤).

ورواه حماد بن زيد: عن أيوب: عن عبيد الله بن عمر وسُمَيّ(٥): عن أبي صالح موقوفًا(٦)، فأسقط منه عبدالعزيز رجلين.

ورواه سعيد بن عتّاب: عن سليمان بن حَرب: عن حماد بن زيد: عن أيوب: عن عبيد الله بن عمر، فرفعه إلى النبي ﷺ(٧).

= وقال: كذا قال الشيخ.

وللوقوف على مباحث هذه المسألة انظر:

المحدث الفاصل (ص٥٢٤-٥٢٩)، الكفاية (ص١٨٥-١٨٨)، جامع بيان العلم (١/٧٨-٨١)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص١٩٥-١٩٧)، الإلماع (ص١٨٣-١٨٨)، المقنع لابن الملقن (٢/٣٧٩-٣٨٠)، اختصار علوم الحديث لابن كثير (ص١٤٠)، تدريب الراوي (٢/١٠٧-١٠٨)، فتح المغيث للسخاوي (٢/٢٣٠-٢٣٦).

(١) عبدالعزيز بن عبدالصمد، الحافظ الثقة. تهذيب الكمال (١٨/١٦٤)، والسير (٨/٣٦٩).

(٢) أيوب بن أبي تميمة السختياني. الإمام الحافظ سيد العلماء. تهذيب الكمال (٢/٤٥٧)، والسير (٦/١٥).

(٣) ذكوان أبو صالح السمان القدوة الحافظ الحجة. تهذيب الكمال (٨/٥١٣)، والسير (٥/٣٦).

(٤) لم أقف على من أخرجه عن عبدالعزيز العمي، لكن ذكره ابن أبي حاتم في العلل (١/٢٧٧) رقم (٨١٨)، قال: سألت أبي عن حديث رواه عبدالعزيز بن عبدالصمد: عن أيوب: عن أبي صالح: عن أبي هريرة: عن النبي؟ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»؟ قال أبي: هذا من حديث أيوب موقوف!

(٥) كذا في الأصل، على العطف. والصواب: عبيد الله بن عمر عن سُمي.

(٦) لم أقف عليه من هذا الوجه.

(٧) لم أقف عليه من رواية سعيد بن عتاب.

لكن تابعه الحسن بن علي الخلال، فرواه عن سليمان بن حرب: ثنا حماد بن زيد عن أيوب السختياني=

١٤ـ حدثنا أبو القاسم الحسين بن عبدٍ القرشي قال: حدثنا علي بن أحمد بن سليمان ـ عَلّان ـ قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا خالد بن نزار قال: سمعت مالكَ بن أنس ـ رحمه الله ـ يقول لفتى من قريش: يا ابن أخي، «**تعلمّ الأدب قبل**

= عن عبيد الله بن عمر. قال: ثم لقيت عبيد الله بن عمر، فحدثني عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «العمرتان تكفران ما بينهما...» الحديث.

أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (٢/١٥/رقم١٠٥٤)، والبيهقي في الشعب (٣/٤٧٢/ رقم ٤٠٩٣).

وتابعهما عن عبيد الله بن عمر جماعة.

فأخرجه مسلم (٢/٩٨٣/بعد رقم ١٣٤٩)، والطيالسي (ص٣١٨). رقم (٢٤٢٥)، وابن خزيمة (٣٠٧٢)، والبيهقي (٤/٣٤٣)، وعبدالرزاق في المصنف (٥/٤/رقم ٨٧٩٩).

من طرق عن الطيالسي وابن نمير والقطان عن عبيد الله بن عمر به.

ووقع في مصنف عبدالرزاق: (عبد الله بن عمر)، وهو تحريف، فالمكبر لا يروي عن سمي، فليصحح.

وتابع عبيد الله جماعة.

فأخرجه البخاري (٣/٥٩٧/رقم١٧٧٣) وفي التأريخ الكبير (١/١٣٣)، ومسلم (٢/٩٨٣/رقم١٣٤٩)، والترمذي (٣/٢٧٢/رقم ٩٣٣)، والنسائي (٥/١١٥) وفي الكبرى (٢/٣٢٠/ رقم ٣٦٠١و٣٦٠٢)، وابن ماجه (٢٨٨٨)، ومالك في الموطأ (١/٣٤٦ ـ تنوير)، وأحمد (٢/٢٤٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/رقم ١٢٦٣٩)، والحميدي (٢/٤٣٩)، وابن خزيمة (٢٥١٣) و (٣٠٧٣)، وابن حبان (٨/٩/رقم٣٦٩٥)، و (٩/٩/رقم ٣٦٩٦)، وعبدالرزاق (٥/٤٠٣/رقم٨٧٩٨)، وأبو يعلى (١١/١٢/رقم ٦٦٥٧)، وابن الجارود (٥٠٢ و٥٠٣)، والطيالسي (ص٣١٨) (٢٤٢٣)، والبيهقي (٥/٢٦١)، وتمام في فوائده (٢/٢٠٧/رقم ٥٩٦)، والذهبي في المعجم المختص (ص ٢٩٢) ت (٣٧١) من طرق عن مالك وسفيان الثوري وابن عيينة وسهيل بن أبي صالح وابن عجلان، كلهم عن سمي به.

(فائدة): قال ابن عبدالبر: تفرد سمي بهذا الحديث واحتاج إليه الناس فيه، فرواه عنه مالك والسفيانان وغيرهم، حتى أن سهيل بن أبي صالح حدث به عن سمي عن أبي صالح، فكأن سهيلًا لم يسمعه من أبيه، وتحقق بذلك تفرد سمي به فهو من غرائب الصحيح.

قلت: وهذا كلام متين محقق، وإلا فقد روي الحديث عن حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به، لكنه مُعَلّ، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الإسناد، فقال: رواه الثوري وشعبة وعبيد الله (و) سهيل عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. (العلل ١/٢٧٥/رقم ٨١٣).

قلت: يشير إلى شذوذ رواية سهيل عن أبيه، فإن سهيلًا، وإن أخرج له مسلم، إلا أنه اختلط في آخر عمره، ورواية العراقيين عنه رخوة، والله أعلم.

أن تتعلم العلم»[١].

١٥- حدثني أبو الحسين محمد بن العباس بن يحيى بن سلام الحلبي قال: حدثنا أحمد بن خالد القرشي قال: حدثنا خالد بن قيس بن طليق وتوبة بن السري قالا: حدثنا روح بن أسلم[٢]: عن بشر بن المفضل[٣] قال: لقيت سفيان الثوري[٤] بمكةَ، فجعل يحدثني عن بعض أصحابه، قال: حدثنا منصور[٥].

قلت: خَشبي[٦].

---

(١) أخرجه ابن المظفر في غرائب مالك (٥٣).

(٢) روح بن أسلم الباهلي، أبو حاتم البصري. ضعيف، تكلموا فيه. بل اتهمه عفان بالكذب.
قال ابن معين: ليس بذاك، لم يكن من أهل الكذب.
وقال البخاري: يتكلمون فيه.
وقال النسائي: ضعيف بصري.
وقال الحافظ ابن الذهبي وابن حجر: ضعيف.
وانظر التاريخ الكبير (٣/٣١٠)، ضعفاء العقيلي (٢/٥٦)، الضعفاء الصغير (ص٤٥)، الجرح والتعديل (٣/٤٩٩)، الكامل لابن عدي (٤/٥٧)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٤٠)، تهذيب الكمال (٩/٢٣١)، الكاشف (١/٣٩٨)، التقريب (ص٢١١)ت (١٩٦٠).

(٣) بشر بن المفضل بن لاحق، أبو إسحاق الرقاشي البصري، الإمام الثقة الحافظ العابد. تهذيب الكمال (٤/١٤٧)، السير (٩/٣٦).

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، الإمام الحجة أمير المؤمنين في الحديث. تهذيب الكمال (١١/١٥٤)، السير (٧/٢٢٩).

(٥) منصور بن المعتمر، أبو عتاب السُّلمي، الإمام الحافظ الحجة. تهذيب الكمال (٢٨/٥٤٧)، السير (٥/٤٠٢).

(٦) في الأصل: (خَشْني)! والصواب ما أثبت .
والخشبية طائفة من الشيعة، اختلفوا في تسميتها بذلك .
قيل: لنسبتهم إلى خشبة زيد بن علي لمّا صُلب عليها. قاله المزي في تهذيب الكمال (٥/٢٢٥) وأخطأ من نسبها إلى يحيى بن معين من قوله!
وقيل: سمّوا خشبية لأنهم اتخذوا سيوفًا من خشب يقاتلون بها، وهم أتباع المختار بن عبيد الثقفي.
وقال الدارقطني: صنف من الرافضة.
انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/٩٥٩)، الإكمال لابن ماكولا (٣/٢٦٢)، الأنساب (٥/١٢٣)، اللباب (١/٤٤٤)، تاج العروس للزبيدي (مادة: خشب).
=

قال: حدثنا الأعمش(١).

قلت: ذاك سبأي(٢).

قال: حدثنا فلان.

قلت: ذاك كذا.

قال: حدثنا فلان.

قلت: ذاك كذا.

= **قلت:** وإني لأربأ بمنصور بن المعتمر ـ رحمه الله ـ أن يكون خشبيًا أو رافضيًا، نعم كان فيه تشيع قليل ولم يكن غاليًا، فكان ماذا ؟!

وقد روي عنه أنه قال: إن كان من يحب علي بن أبي طالب يقال له: خشبي، فاشهدوا أني ساجة !

(١) سليمان بن مهران الأعمش، الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين. تهذيب الكمال (٧٦/١٢)، السير (٢٢٦/٦).

(٢) السبأي نسبة إلى السبئية. وهم من أشد فرق الرافضة غلوًّا، ينتسبون إلى عبدالله بن سبأ، وهم أول من ادّعى الوصية في عليّ، ومنهم من ادعى ألوهية علي ﷺ.

وأخبار عبدالله بن سبأ مستفيضة في كتب التواريخ والتراجم والسير، فانظر:

المعارف لابن قتيبة (ص٦٢٢)، تاريخ الطبري (٣٤٠/٤)، مقالات الإسلامين (٨٦/١)، الفصل في الملل والأهواء والنحل (٣٦/٥)، الأنساب للسمعاني (٣٦/٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/٢٩-١٠)، ميزان الاعتدال (٤٢٦/٢) البداية والنهاية (١٦٧/٧)، اللسان (٢٩٠/٣)، والفتح (١٦٧/٩)، وغيرها. وممن أثبته من الرافضة:

القمي في مقالاته (ص ٢٠)، والنوبختي في فرق الشيعة (ص٢٢)، والكشي في رجاله (ص٧٠و٧١)، وابن بابويه القمي الملقب عندهم بالصدوق في "من لا يحضره الفقيه" (٢٢٩/١)، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (٥/٥)، ونعمة الله الجزائري في أنواره النعمانية (٢٣٤/٢)، والمامقاني في تنقيح المقال (١٨٣/٢ و١٨٤) وغيرهم.

وقد حاول بعضهم إنكار هذه الشخصية ـ تقيّةً ـ فعبثًا حاولوا !

وقد فصل الردّ عليهم. جمع من الأساتذة، منهم: شيخنا السيد صبحي السامرائي في مقدمة «أحوال الرجال» للجوزجاني، والأستاذ سعدي الهاشمي في كتابه «ابن سبأ حقيقة لا خيال»، وسليمان بن حمد العودة في كتابه «عبدالله بن سبأ وأثره في إحداث الفتنة في صدر الإسلام»، وعبدالله الجميلي في كتابه «بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود»، والحمد لله.

قلت: وإني لأربأ بالأعمش أن يكون سبئيًا. نعم كان فيه تشيع، كحال أغلب أهل الكوفة، وهو من نوع التشيع الخالي من الغلو والتحرق، مع استقامة الدين والصدق والورع.

قال: لا أدري عَمّن أحدثك!

قال: قلت: حدثنا يونس (١) ، وأيوب (٢) ، وابن عون(٣) ، وسليمان التيمي(٤).

قال: فلم يقل شيئًا.

قال: فقدم البصرة فلقيهم فسأل عن منزلي، ثم أتاني فاستأذن عليَّ. قال: فخرجت إليه، فقال: يا أبا إسماعيل ما رأيت مثل هؤلاء الأربعة اجتمعوا في موضع قط(٥).

١٦ـ سمعت الشيخ أبا محمد عبدالغني يقول:سمعتُ حمزة بن محمد الحافظ يقول: سمعتُ محمد بن الحسين بن مُكرَّم يقول: سمعت أخي يقول: رأيتُ أبا موسى محمد بن المثنى(٦) بعد موته فيما يرى النائم، فقلت له: يا أبا موسى، ما فعل الله بك؟ قال: خيرًا، أديت إليكم ما سمعتُ، واللهِ ما زدتكم ألفًا ولا واوًا ـ أو كما قال ـ.

سمعت النقاش يذكرها عن ابن مكرّم نحو ما حدثنا بها حمزة عن ابن مكرّم، وسمّى لي أخوه إبراهيم.

---

(١) يونس بن عبيد بن دينار، أبو عبيد البصري. تهذيب الكمال (٥١٧/٣٢) السير (٢٨٨/٦).

(٢) أيوب السختياني، تقدم.

(٣) عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري. السير (٣٦٤/٦).

(٤) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري. تقدم.

(٥) عبارة الثوري «ما رأيت مثل هؤلاء الأربعة..» ثابتة عنه، وعن شعبة نحوها.

أما إسناد المصنف فضعيف لأجل روح بن أسلم كما تقدم، ولم يثبت عن منصور والأعمش أنهما بما وُصِفا، والله أعلم.

(٦) أبو موسى محمد بن المثنى العنبري البصري، الحافظ الحجة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٩٥/٨)، ثقات ابن حبان (١١١/٩)، تاريخ بغداد (٢٨٣/٣)، تهذيب الكمال (٣٥٩/١٦)، السير (١٢٣/١٢)، تذكرة الحفاظ (٥١٢/٢)، تهذيب التهذيب (٤٢٥/٩)، وغيرها.

١٧ـ قال الشيخ أبو محمد: ما تكلّم أحَدٌ على الحديث وعلله أحسنَ من كلام ثلاثة: علي بن المديني(١) وموسى بن هارون(٢) وعلي بن عمر الدارقطني(٣).

١٨ـ أخبرنا أبو محمد عبدالغني بن سعيد ـ قراءةً عليه ـ قال: حدثنا يوسف بن القاسم المَيانجي قال: حدثنا القاسم بن عباد بالبصرة قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: رأيت عبدالله بن المبارك بمكة أتى ماء زمزم، فاستقى منه شربةً ثم استقبل الكعبة فقال: اللهم إنَّ ابنَ أبي المَوالِ حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «**ماء زمزم لما شرب له**».

وهذا أشربه لعطش القيامة، ثم شربه(٤).

---

(١) أبو الحسن علي بن عبدالله السعدي المديني، الإمام الحافظ الحجة أمير المؤمنين في الحديث.

قال فيه البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني. وقال أبو حاتم الرازي: كان علمًا في الناس في معرفة الحديث وعلله.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٠٨/٧)، التاريخ الكبير (٢٨٤/٦)، الجرح والتعديل (١٩٤/٦)، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص٧١)، تاريخ بغداد (٤٥٨/١١)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢٢٦/١)، الكامل لابن عدي (٢١٣/١حقدمة)، تهذيب الكمال (٥/٢١)، السير (٤١/١١)، تذكرة الحفاظ (٤٢٨/٢)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٤٨٤/١)، وغيرها.

(٢) موسى بن هارون بن عبدالله الحمّال البغدادي، الحافظ الإمام الحجة الناقد محدث العراق.

ترجمته في: الكامل لابن عدي (٢٣٥/١)، تاريخ بغداد (٥٠/١٣)، السير (١١٦/١٢)، تذكرة الحفاظ (٦٦٩/٢)، طبقات الحفاظ (ص٢٩٦).

(٣) الإمام الحافظ المجوّد شيخ الإسلام عَلَمُ الجهابذة علي بن عمر الدارقطني، حافظ الزمان، أحد الأعلام، وصاحب التصانيف.

انظر ترجمته في ما كتبه الأستاذ موفق عبدالله عبدالقادر في مقدمة كتاب الضعفاء والمتروكين، وكتاب المؤتلف والمختلف.

(٤) **حديث حسن** .وإسناد المصنف ضعيف.

أخرجه التجيبي في مستفاد الرحلة والاغتراب (ص٣١٣) من طريق عبدالرحيم بن أحمد البخاري عن المصنف به.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (١٦٦/١٠)، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٧٨/١٣-٧٩)، و(٤٣٥/٣٢-٤٣٦) من طريق الميانجي به.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤١٢٨) ومن طريقه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٤٣٦/٣٢).=

.....

= من طريق جعفر بن أحمد الدهقان عن سويد به.

قال البيهقي: غريب تفرد به سويد.

قلت: وسويد، وإن قيل: روى له مسلم، فإنما أخرج له في المتابعات. وإلا فهو كما قال الحافظ: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول.

يشير إلى قول ابن معين فيه: لو كان لي فرس ورمح لغزوت سويدًا.

وذلك لكثرة ما نُقل عنه من المناكير، وهي محمولة على أنه حدث بها بعد اختلاطه وعماه.

وقد أخطأ سويد في هذا الحديث على ابن المبارك في قوله: إن ابن أبي الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر.

والصواب: أن عبدالله بن المبارك رواه عن عبدالله بن المؤمل، عن أبي الزبير عن جابر به.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣٦/٣٢) من طريق أبي بكر المقرئ: حدثني محمد بن عبدالرحيم الخويّ في مجلس ابن قتيبة: نا محمد بن عبدالله النيسابوري: نا الحسن بن عيسى قال: رأيت ابن المبارك ودخل زمزم فاستقى دلوًا واستقبل البيت ثم قال: اللهم إن عبدالله بن المؤمل حدثني عن أبي الزبير عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «ماء زمزم لما شرب له». اللهم إني أشربه لعطش يوم القيامة، فشرب.

وقد صححها الحافظ في التلخيص الحبير (٢٦٨/٢)، أما في الفتح (٤٩٣/٣) فقال: ووقع في فوائد ابن المقرئ من طريق سويد بن سعيد عن ابن المبارك عن ابن أبي الموال عن ابن المنكدر عن جابر...

قلت: إنما رواه ابن المقرئ من طريق عبدالله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر، كما تقدم، فليحرر.

وقد توبع ابن المبارك عليه من هذا الوجه، فقد أخرجه أحمد (٣٥٧/٣و٣٧٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٧٤/٣/رقم ١٤١٣) و (٦٣/٥/رقم ٢٣٧٢٣)، والخطيب في تاريخه (١٧٩/٣)، والبيهقي (١٤٨/٥)، والعقيلي في الضعفاء (٣٠٢/٢)، وابن عدي في الكامل (٢٢١/٥-٢٢٢)، والطبراني في الأوسط (٢٥٩/١/رقم٨٥٣)، و (٢٦/٩/رقم ٩٠٢٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٧/٢)، والأزرقي في أخبار مكة (٥٢/٢)، ومن طريقه التجيبي في مستفاد الرحلة (ص٣١٤). من طرق عن سفيان الثوري، وعلي بن ثابت الجزري، وعبدالله بن الوليد، وسعيد بن سليمان الضبي، والواقدي، ومحمد بن سنان العوقي، وسعيد بن زكريا، وزيد بن الحباب، وخالد بن نزار. كلهم عن عبدالله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر، هكذا بالعنعنة.

وخالفهم الوليد بن مسلم، فرواه عن عبدالله بن المؤمل أنه سمع أبا الزبير يقول: سمعت جابر بن عبدالله يقول، فذكره.

أخرجه ابن ماجه (٣٠٦٢).

قلت: وإسناده ضعيف، الوليد بن مسلم وإن كان ثقة، فإنه موصوف بالوهم والغلط، ثم إنه مدلس ولم يصرح بالتحديث من عبدالله بن المؤمل. =

.....

= فالراجح عدم تصريح أبي الزبير بالسماع.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا عبدالله بن المؤمل.

وقال العقيلي: لا يتابع عليهما يعني هذا الحديث وآخر غيره ..

وقال ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بابن المؤمل عن أبي الزبير.

وقال ابن حبان في المجروحين (٢/٢٧): لم يتابع عليه.

وقال البيهقي: تفرد به عبدالله بن المؤمل.

قلت: يشيرون إلى أن الحديث منكر لتفرد عبدالله بن المؤمل فيه عن أبي الزبير.

وابن المؤمل، قال عنه الإمام أحمد: أحاديثه مناكير.

وقال ابن معين: ضعيف. وقال النسائي: ضعيف وقال ابن عدي: عامة ما يرويه الضعفُ عليه بيِّن.

قلت: وقد توبع عبدالله بن المؤمل عليه من وجهين فيهما نظر.

الأول: إبراهيم بن طهمان: عن أبي الزبير، به.

أخرجه البيهقي في الكبرى (٥/٢٠٢) من طريقين عن أبي محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي: أنا معاذ بن نجدة: ثنا خلاد بن يحيى: ثنا إبراهيم بن طهمان: ثنا أبو الزبير قال: كنا عند جابر بن عبدالله، فذكر قصة، وفيها: وقال فيه رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له».

قلت: خلاد بن يحيى صدوق رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري. وقال الذهبي: ثقة يهم. ومعاذ بن نجدة: صالح الحديث، وقد تكلم فيه.

أما أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي فلم أقف له على ترجمة، وهو على شرط الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، إلا أنه لم يذكره، والله أعلم.

فلعله هو علّة هذا الطريق، فإن الحافظ أعله في التلخيص الحبير (٢/٢٦٨) بقوله: ولا يصح عن إبراهيم. قلت: إنما سمعه إبراهيم من ابن المؤمل. اهـ.

ولم أقف للساعة على حجته في ذلك.

الثاني: حمزة الزيات: عن أبي الزبير، به.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/١٣٩/رقم ٣٨١٥)، وابن عدي في الكامل (٥/٢٢٣) من طريق علي بن سعيد الرازي: عن إبراهيم بن أبي داود البُرُلّسي: عن عبدالرحمن بن المغيرة: عن حمزة به.

قال ابن عدي: ولم نكتبه من حديث حمزة إلا عنه.

قلت: علي بن سعيد الرازي، وهو المعروف بـ (عَلْيَك)، حافظ مكثر لكنه كان صاحب غرائب، قال فيه الدارقطني: ليس في حديثه بذاك.

وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي، وهو إبراهيم بن سليمان بن داود أبو إسحاق البُرُلسي الإمام الحافظ المتقن الثقة.

له ترجمة في: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٣٩١)، والسير (١٢/٦١٢) واللباب (١/١٤٢)،=

.....

= ومعجم البلدان (٤٠٢/١) وغيرها.

وأما عبدالرحمن بن المغيرة، فلعله عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله الأسدي الحزامي أبو القاسم المدني، روى عن أبيه ومالك والدراوردي، وثقة ابن حبان، وقال الدارقطني: صدوق.

قلت: فهذا إسناد يحتاج إلى دعامة، وأخشى أن يكون علي بن سعيد الرازي قد وهم فيه.

وحديث أبي الزبير عن جابر إنما يعرف بعبد الله بن المؤمل كما يشير إليه كلام الحفاظ المتقدم، والله أعلم.

قلت: وللحديث شواهد عن ابن عباس ومعاوية موقوفًا.

أولًا: حديث ابن عباس:

أخرجه الدارقطني في سننه (٢٨٩/٢/رقم ٢٣٨) ومن طريقه التجيبي في مستفاد الرحلة (ص٣١٤)، والحاكم في المستدرك (٤٧٣/١).

من طريقين عن محمد بن هشام المروزي عن محمد بن حبيب الجارودي: نا سفيان بن عيينة: عن ابن أبي نجيح: عن مجاهد: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له..» الحديث وفيه تتمة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي.

قلت: لم يسلم منه، فإنه وإن كان صدوقًا، إلا أنه خالف أصحاب ابن عيينة.

فقد أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩١٢٤)، وأبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٧٢١) وقد سقط من المطبوع ذكرُ مجاهد، فليحرر، والفاكهي في أخبار مكة (١٠/٢)، والأزرقي في أخبار مكة (٥٠/٢).

من طرق عن عبدالرزاق ووكيع ومحمد بن أبي عمر العدني وأحمد بن محمد الأزرقي عن سفيان به مقطوعًا على مجاهد من قوله.

وذكر الحافظ في التلخيص (٢٦٨/٢)، والسخاوي في المقاصد (ص٣٥٧) أن الحميدي وسعيد بن منصور وافقوهم عليه من هذا الوجه.

قلت: فوهم فيه الجارودي فرفعه، والناس يروونه عن مجاهد من قوله.

قال السخاوي في المقاصد: وهو صدوق، إلا أنه تفرد عن ابن عيينة بوصله، ومثله إذا انفرد لا يحتج به فكيف إذا خالف! فقد رواه الحميدي وابن عمر وغيرهما من الحفاظ كسعيد بن منصور عن ابن عيينة بدون ابن عباس.

فهو مرسل، وإن لم يصرح فيه أكثرهم بالرفع لكن مثله لا يقال بالرأي.

ثانيًا: حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ـ موقوفًا ـ:

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٣٧/٢) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير: عن أبيه قال: لما حج معاوية رضي الله عنه حججنا معه، فلما طاف بالبيت وصلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا فقال: انزع لي منها دلوًا يا غلام. =

. . . . . .

= قال: فنزع له منها دلوًا فأتى به، فشرب منه وصب على وجهه ورأسه وهو يقول: زمزم شفاء، هي لما شرب له.

قلت: وإسناده جيد قوي، ولم أقف فيه على علّة، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع فانتفت شبهة تدليسه.

ويحيى بن عباد وأبوه ليس فيهما إلا ثقة.

قال السخاوي في المقاصد (ص٣٥٧): وأحسن من هذا كله عند شيخنا ما أخرجه الفاكهي من رواية ابن إسحاق، فذكره بتمامه.

قال: بل قال شيخنا: إنه حسن مع كونه موقوفًا. اهـ.

قلت: وهو في حكم المرفوع، فهو مما لا يقال بالرأي إن شاء الله.

وللحديث شواهد أخرى عن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عمرو، وغيرهما، كلها معلولة لا تصح، فلا يعول عليها.

أما حديث الباب فهو حسن على أقل أحواله، فإذا ضممنا حديث معاوية وأثر مجاهد إلى طرق حديث جابر، فإن ذلك مما تطمئن النفس إلى تحسينه، وقد احتج به جمع من العلماء، منهم:

١- **الإمام عبدالله بن المبارك**، كما تقدم.

٢- **سفيان بن عيينة.**

رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة (٢/٤٠٣/رقم ٥١٢) من طريق الحميدي قال: كنا عند سفيان بن عيينة فحدثنا بحديث زمزم أنه لما شُرب له، فقام رجل من المجلس ثم عاد، فقال له: يا أبا محمد، أليس الحديث صحيحًا الذي حدثتنا به في زمزم أنه لما شرُب له؟ فقال سفيان: نعم. فقال الرجل: فإني قد شربت الآن دلوًا من زمزم على أنك تحدثني بمئة حديث. فقال سفيان: اقعد، فحدثه بمئة حديث.

وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص (٢/٢٦٨).

وتعقبه العلامة الألباني في الإرواء (٥/٣٣٠) بقوله:

ذكر الحافظ في اللسان عن الدارقطني أنه كان يضع الحديث.

فلا يوثق بخبره.

قلت: الدينوري محدث علاّمة، وثّقه مسلمة بن القاسم، وقد أدركه. فأمره محمول على السلامة حتى يثبت جرح الدارقطني إياه. ثم إني طالعت جزأين من كتاب المجالسة له، وهذا الكتاب من أشهر كتبه، وهو كتاب يشتمل على أحاديث مرفوعة وأخبار وحكايات ومواعظ وكل ذلك مظنة لذكر الموضوعات والمناكير، ومع ذلك فلم أجد ما يؤيد كلام الدارقطني فيه.

ثم إن الدينوري قد سلم من عهدة هذا الخبر، فهو مروي عن ابن عيينة من وجه آخر، فقد أخرج ابن عساكر في تأريخ دمشق (٤٥/٣٠٨) عن ابن المقرئ قال: كنا عند ابن عيينة فجاءه رجل، فذكر القصة بنحو ما عند الدينوري، والحمد لله على توفيقه. =

سألت الشيخَ وقتَ القراءة عليه، فقلت له: قد حججتَ، فهل شربتَ من ماء زمزم؟

فقال لي: شربته مرارًا لمثل ذلك.

١٩- وحدثنا الحسن بن علي حَرَكات الصوفي[1] - من ولد جعفر بن محمد

= ٣- **الإمام ابن خزيمة**، كما في ترجمته من السير (٣٧٠/١٤)، وتذكرة الحفاظ (٧٢١/٢).

٤- **الحاكم أبو عبدالله النيسابوري**، كما في ترجمته من تذكرة الحفاظ (١٠٤٤/٣).

٥- **الخطيب البغدادي**، كما في ترجمته من تأريخ دمشق (٣٤/٥) وعنه الذهبي في السير (٢٧٩/١٨) وتذكرة الحفاظ (١١٣٩/٣).

٦- **القاضي أبو بكر بن العربي**.

٧- **وأبو بكر القرطبي**.

٨- **وأبو الربيع سليمان بن هشام بن وليد بن كليب**.

٩- **وأبو عمرو التميمي**.

كما في مستفاد الرحلة والاغتراب للتجيبي (ص٣١٥).

١٠- **الحافظ شرف الدين الدمياطي**، وقد جمع في ذلك جزءًا.

١١- **الحافظ ابن حجر**، وقد أفرد في ذلك جزءًا لم أطلع عليه، والله المستعان.

وانظر: المقاصد الحسنة (ص٣٥٧)، والحاوي للسيوطي (٨١/٢).

١٢- **الحافظ السخاوي**، فقد أقر شيخه على حكمه كما في المقاصد.

١٣- **الحافظ السيوطي**، فقد قال في حاشيته على سنن ابن ماجه: هذا الحديث مشهور على الألسنة كثيرًا، واختلف الحفاظ فيه فمنهم من صححه، ومنهم من حسنه، ومنهم من ضعفه، والمعتمد الأول.

وانظر: الحاوي (٨٠/٢-٨١)، وإزالة الدهش والوله عن المتحير في صحة حديث (ماء زمزم لما شرب له) لمحمد بن إدريس القادري (ص١٢١).

١٤- **العلامة المناوي**، فقد قال في التيسير: وإسناده حسن لشواهده. وانظر فيض القدير (٤٠٤/٥).

١٥- **العلامة الألباني**، فقد قال في تعليقه على إزالة الدهش والوله (ص١١٤ - هامش): والحق من ذلك كله أن الحديث ليس له إسناد صحيح ولا حسن، اللهم إلا حديث معاوية المتقدم فإنه حسن الإسناد، وهو وإن كان موقوفًا، فله حكم المرفوع، فإنه لا يقال بمجرد الرأي، فإذا ضم إليه طريقا حديث جابر ارتقى إلى درجة الصحة. والله أعلم.

(١) كذا ورد في الأصل، ووقع في «تحفة الطالب» للحافظ أبي حامد ابن الصابوني (ق١٦): حسن بن علي بن حركات الصوفي العلوي.

وقد رواه ابن الصابوني من طريق ابن الفرات عن الحافظ عبدالغني به، والله أعلم.

الصادق ـ قال: سألت بعض الصوفية عن سماع الغناء، فقال لي: هو مثل ماء زمزم: لما شُرِبَ له![1]

٢٠ـ سمعت أبا بكر المُعيطيَّ ـ واسمه محمد بن محمد بن عتيبة ـ يقول: سألني بعض بني العبّاس: من قَتَلَ جَدَّكَ عقبة بن أبي معيط؟

فقلت له: اختلفَ الناسُ في ذلك، فقالت طائفة: قتله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقالت طائفة: بل قتله أبو اليسر[2].

قال: فقال لي: من هذا أبو اليَسَر؟ ما سمعنا به.

فقلت له: هذا أبو اليَسَر كعب بن عمرو الذي شَدَّ القَدَّ في رجل سيدي العباس ابن عبدالمطلب ليلة بدر.

قال الشيخ أبو محمد: قال أبو الطاهر القاضي: قال الوزير أبو الفضل: هو يطُيّب الحكاية بـ «سيدي» يعني: أبا بكر المعيطي.

٢١ـ حدثنا أبو الطاهر القاضي قال: جاء رجل إلى سفيان الثوري، فقال: ما تقول في الصلاة خلف هؤلاء[3]؟

فقال: انظروا إلى هذا، جاء إلى مسائل الليل يسألها بالنهار!

٢٢ـ قال الشيخ أبو محمد: قرأتُ يومًا على القاضي أبي طاهر فنعس شيئًا كثيرًا

---

(١) إن كان يريد بالغناء الشعرَ، فإن الشعر كلام؛ حسنه حسنٌ وقبيحه قبيحٌ. وإن أراد به الغناء المعروف الذي يصحبه شيء من المعازف فبئس التمثيل هذا. الغناء إجلاب الشيطان ومنبت النفاق وشعار الفُسّاق، يُمثَّل بزمزم الطيبة المباركة؛ هزمة جبريل وسقيا الله إسماعيل وشراب الأبرار!

(٢) أبو اليَسَر، كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري الخزرجي. شهد العقبة وبدرًا، وهو الذي أسر العباس يومئذ.

انظر: التاريخ الكبير (٧/٢٢٠-٢٢١)، الجرح والتعديل (٧/١٦٠)، الاستيعاب (٤/١٧٧٦)، الإصابة (٧/٤٦٨)، تهذيب الكمال (٢٤/١٨٥)، التهذيب (٨/٤٣٧)، معجم الصحابة لابن قانع (٢/٣٧٥) ترجمة (٩٢٢)، المعجم الكبير للطبراني (١٩/١٦٣).

(٣) يعني: الأمراء.

في ذلك اليوم، فكان كلما خَفَتَ[1] أمسكتُ أنا عن القراءة، فلما كثُرتُ من هذا ضاق صدره فقال لي:

جاء رجلان إلى عبيد الله بن الحسن العَنْبَرِيِّ القاضي[2] يختصمان فسكتا، فقال لهما: أنتما على سرٍّ، أقوم عنكما ؟!

٢٣- حدثنا علي بن الحسن المغربي الكاتب وزير سيف الدولة، وعبد الرزاق بن أحمد بن شقير الجياش وطالب بن هجرس - واللفظ له - قالوا: حدثنا هارون بن عبدالعزيز الأَوَازجي قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن وَهْبٍ - وهو الدِّينَوَرِيُّ الحافظ[3] - قال: حدثنا عبيد الله بن محمد الفريابي[4] قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي ببيت المقدس يقول: سلوني عما شئتم، أخبركم به من كتاب الله وسنة رسول الله.

فقلت: إن هذا لجريء، ما تقول - أصلحك الله - في المحرم يقتل زنبورًا ؟

فقال: نعم، بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله ﷻ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾؟ [الحشر: ٧].

---

(١) في الأصل: خفْتُ ! والصواب ما أثبته إن شاء الله.

(٢) عبيد الله بن الحسن العنبري القاضي.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٨٥/٧)، معرفة ثقات العجلي (١٠٩/٢)، الجرح والتعديل (٣١٢/٥)، ثقات ابن حبان (١٥٢/٧)، تاريخ بغداد (٣٠٦/١٠)، أخبار القضاة (٨٨/٢-١٢٣)، تهذيب الكمال (٢٣/١٩)، التهذيب (٧/٧).

وقد ذُكرت في ترجمته أخبار كثيرة في مزاحه رحمه الله.

(٣) الحافظ العَلامة الجوال، اتهمه الدارقطني بالوضع. وقال ابن عدي: قد قبله قوم وصدقوه. وقال الإسماعيلي: كان صدوقًا إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه.

وانظر: الكامل لابن عدي (٤٣٩/٥)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ق٧)، ومعجم البلدان لياقوت (٢٧١/٢)، وتذكرة الحفاظ (٧٥٤/٢)، والسير (٤٠٠/١٤)، وميزان الاعتدال (٤٩٥/٢)، واللسان (٣٤٤/٣)، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي (ص٢٤٥) ت (٤٠٧).

(٤) هو عبيد الله بن محمد بن هارون المقدسي أبو الحسن الفريابي، ذكره ابن حبان في الثقات (٤٠٦/٨) وقال: مستقيم الحديث.

حدثنا سفيان بن عيينة: عن عبدالملك بن عمير: عن ربعي: عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر**» .

حدثنا سفيان بن عيينة: عن مسعر: عن قيس بن مسلم: عن طارق بن شهاب: أن عمر بن الخطاب أَمَرَ المحرِمَ بقتل الزنبور[١].

٢٤- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر النِّعاليُّ الفقيه قال: حدثنا محمد بن رمضان الفقيه قال: سمعت محمد بن عبدالله بن عبدالحكم يقول: سمعت الحارث بن مسكين[٢] قاضي مصر يقول: كان في قلبي على الشافعي شيء حتى بلغني عنه أنه سئل عن المولى يتزوج العربية؟

فقال: نعم.

فقلت: إنما يحمله على ذلك التقوى؛ لأنه من قريش[٣].

---

(١) أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (٣٦٢/١)، وفي السنن الكبرى (٢١٢/٥)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٧٥٥/٢).

من طرق عن عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري. ووقع في المناقب: عبدالله بن محمد بن بشر، وهو تصحيف.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١٠٩/٩)، ومن طريقه الذهبي في السير (٨٨/١٠).

من طريق أبي بكر محمد بن يزيد المستملي قال: رأيت الشافعي في المسجد الحرام...

فذكر القصة بسياق فيه اختلاف وتخليط.

قلت: والمستملي هذا، قال فيه ابن عدي: يسرق الحديث، ويزيد فيه، ويضع.

وقال الخطيب: متروك.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

قلت: فلا يلتفت لمثله. والعبرة برواية عبيد الله الفريابي إن سلمت من الدينوري، والله أعلم.

(٢) الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي، أبو عمرو المصري، الحافظ الفقيه، عالم الديار المصرية وقاضيها، ثقة حجة. ترجمته في:

الجرح والتعديل (٩٠/٣)، ثقات ابن حبان (١٨٢/٨)، تاريخ بغداد (٢١٦/٨)، تهذيب الكمال (٢٨١/٥)، السير (٥٤/١٢)، تذكرة الحفاظ (٥١٤/٢)، التهذيب (١٥٦/٢)، رفع الإصر عن قضاة مصر (١٦٧/١).

(٣) انظر مناقب الشافعي للبيهقي (١٦٠/٢-١٦٢).

٢٥ـ حدثنا أبو علي الحسين بن يوسف بن يعقوب الفحّام قال: حدثنا أبو غسان أحمد بن عياض المُفْرض قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: من عاجل الرياسة فاته علم كثير[١].

٢٦ـ سمعت أبا محمد عبد الغني بن سعيد يقول: سمعت أبا عمران موسى بن رباح بن عيسى يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن بسّام يقول: كان عليُّ بن سليمان الأخفش[٢] إذا سمع شيئاً فاستحسنه، يقول: هذا يكتب بالخناجر في النواظر.

---

(١) نقله العيني في عمدة القاري (٢/٥٥) عن ابن معين بنصه.
وهو مروي عن الثوري والشافعي وأبي حنيفة وغيرهم رحمهم الله.
قال سفيان الثوري: من طلب الرياسة بالعلم سريعًا فاته علم كثير. «عيون الأخبار» لابن قتيبة (٢/١٢٥).
وقال: من ترأس في حداثته كان أدنى عقوبته أن يفوته حظ كبير من العلم.
«العزلة» للخطابي (ص ٩٧).
وقال الإمام أبو حنيفة: من طالب الرياسة بالعلم قبل أوانه لم يزل في ذلّ ما بقي. «العزلة» (ص٩٧).
وقال الشافعي: تفقّهْ قبل أن تَرَأّسَ، فإذا تَرَأسْتَ فلا سبيل الى التفقه. «مناقب الشافعي» (٢/١٤٢)، و«النصيحة لأهل الحديث» (ص٢١).
وقد قال أمير المؤمنين عمر ﷺ: تفقهوا قبل أن تُسَوَّدوا.
قال أبو عبيد القاسم بن سَلّام في غريب الحديث (٣/٣٦٩):
يقول: تعلموا العلم ما دمتم صغاراً قبل أن تصيروا سادةً رؤساء منظوراً إليكم، فإن لم تعلموا قبل ذلك استحييتم أن تعلموه بعد الكبر، فبقيتم جهالاً تأخذونه من الأصاغر، فيزري ذلك بكم. أهـ
وقال الخطابي في العزلة (ص ٩٧): أخبرني أبو عمر قال: قلت للمبرد: لم صار أبو العباس أحفظ منك للغريب ـ يعني أحمد بن يزيد بن يحيى-؟
قال: لأني ترأستُ وأنا حدث، وتَرأّسَ وهو شيخ.
قلت: آفة طلب العلم حب الترؤس، فكم رأينا من شباب امتنعوا عن مزاحمة الطلاب عند العلماء أنفةً واستكباراً، لأنهم صاروا أصحابَ حِلَقٍ !! فضيعوا علماً كثيراً وأدباً جماً، ولن ينالَ هذا العلمَ مُسْتَحٍ ولا مستكبر.

(٢) العلامة النحوي أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل البغدادي.
ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/٤٣٣)، السير (١٤/٤٨٠)، معجم الأدباء (٥/٢٢٠-٢٢٥)، وفيات الأعيان (١/٣٣٢)، البداية والنهاية (١١/١٥٧)، بغية الوعاة (٢/١٦٧)، مرآة الجنان (٢/٢٦٧)، المنتظم (٦/٢١٤-٢١٥)، شذرات الذهب (٢/٢٧٠).

٢٧- حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَير قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن بسّام يقول: سمعت منصور الفقيه يقول: البلاذر الأكبر الأَنَفَةُ من الجَهْلِ(١).

٢٨- سمعتُ أبا محمد يقول: لا يصح للحسن عن سَمُرةَ بن جُندب إلا حديثٌ واحد، وهو في العقيقة(٢). تفرّد به قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد(٣).

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (٢/٢٧٩ - الطحان) من طريق المصنف به، وضبطه الأستاذ الطحان كما ههنا.

أما الأستاذ محمد عجاج الخطيب فضبطه في تحقيقه للجامع (٢/٤٢١) (رقم: ١٩١٢): «الأُثْقَة»، ولا معنى لها. والصواب ما أثبتُّ. فإن معناه: أن البلاذر الحقيقي هو الأَنَفَة من الجهل والترفع عنه وطلب شرف العلم، فبهذا يتحصل العلم، لا بالبلاذر الذي قد يؤدي إلى البرص أو الجذام أو الجنون إذا أسيء استعماله نسأل الله العافية.

(٢) حديث العقيقة، أخرجه أبو داود (٢٨٣٧و٢٨٣٨)، والترمذي (١٥٥٩و١٥٦٠)، والنسائي (٧/١٦٦)، وابن ماجه (٣١٦٥)، وأحمد (٥/٧-٨و١٢و١٧و٢٢)، والطيالسي (ص١٢٣) رقم (٩٠٩)، والدارمي (٢/٨١)، وابن الجارود في المنتقى (٩١٠)، والحاكم (٤/٢٣٧)، والبيهقي (٩/٢٩٩)، وابن عبدالبر في التمهيد (٤/٣٠٧)، وأبو نعيم في الحلية (٦/١٩١).

كلهم من طرق عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «كل غلام رهينة بعقيقته..» الحديث.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

(٣) رواية قريش عن حبيب أخرجها البخاري في صحيحه (٩/٥٩٠ - فتح)، والترمذي، والنسائي (٧/١٦٦)، وعبدالله بن الإمام أحمد في العلل (٣/٣٣) رقم (٤٠٤٤).

من طريق علي بن المديني، وعبدالله بن أبي الأسود، وأبي خيثمة، وهارون بن عبدالله الحمال، عن قريش بن أنس: عن حبيب بن الشهيد قال: أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة، فسألته فقال: من سمرة بن جندب.

قلت: وهذا صريح في أن الحسن سمع حديث العقيقة. ومن دفع قولَ قريش بن أنس إنما دفعه لكونه تغير. وقال البخاري: اختلط ست سنين.

قلت: ولكن روى عنه هذا الحديث قوم ثقات سمعوا منه قبل اختلاطه، مثل: علي بن المديني وعبدالله ابن أبي الأسود وغيرهما.

وقد دفع قومٌ آخرون قول قريش، وقالوا: ما يصح له سماع[1].

---

(١) قول المصنف نقله الزيلعي في نصب الراية (٨٩/١).

وقد اختلف في سماع الحسن من سمرة على مذاهب:

المذهب الأول: أنه سمع منه مطلقًا. وإليه ذهب قوم، منهم:

١ـ علي بن المديني. قال في العلل (٥٤ ـ ٥٥):

سمع الحسن من عثمان بن عفان ـ وهو غلام ـ يخطب، ومن عثمان بن أبي العاص، ومن أبي بكرة... ومن عبدالله بن مغفل، ومن معقل بن يسار، ومن أنس بن مالك ومن **سمرة بن جندب**. اهـ.

وقال البخاري في «التاريخ الأوسط الصغير» (٣٩٣/١): «قال علي: سماع الحسن من سمرة صحيح، وهو الحسن بن يسار».

وقال في التاريخ الكبير (٢٨٩/٢): قال علي: وسماع الحسن من سمرة صحيح. وأخذ بحديثه: «من قتل عبده قتلناه».

ونقل ذلك الترمذي في جامعه (٥٣٨/٣ و٥٩٠ وفي غير موضع).

وانظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٥٢/٢).

قلت: وقد أنكر ابن المديني أن يكون حديث الحسن عن سمرة من كتاب.

قال في العلل (ص٥٧): ولم يرو عن الحسن شيئًا يقول: قرأت في كتاب سمرة إلا حديثًا واحدًا رواه ابن عون، متى يحل للرجل أن يأكل الميتة. ولا أعلم أحدًا رواه عن الحسن عن سمرة...

ورواه ابن عون: قرأتُ في كتاب سمرة، وهذه الأحاديث في كتاب سمرة، ولكن أحاديثه التي رواها عن سمرة غير هذا الحديث.

وقد روى سمرةُ أكثر من ثلاثين حديثًا مرفوعة وغيرها.

والحسن قد سمع من سمرة لأنه كان في عهد عثمان ابنَ أربع عشرة وأشهر، ومات سمرة في عهد زياد. أهـ

قلت: يعني أن الحسن أدرك سمرة وهو كبير، فإن الحسن خرج إلى البصرة بعد أيام الجمل، وسمرة نزل البصرة ومات بها في عهد زياد، فالسماع ممكن جدًا، والله أعلم.

٢ـ الإمام البخاري: فقد أقر شيخه ابنَ المديني على إثبات السماع كما تقدم. ونقله الترمذي في آخر العلل (ص٣٨٦) رقم (٢٣)، قال: قال محمد [يعني البخاري]: وسماع الحسن من سمرة بن جندب صحيح وحكى محمد عن علي بن عبدالله [يعني ابن المديني] أنه قال مثل ذلك. اهـ.

وقال ابن عبدالبر في الاستذكار : قال أبو عيسى الترمذي: قلت للبخاري: قولهم: لم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة؟

قال: قد سمع منه أحاديث كثيرة. وجعل روايته عنه سماعًا وصححها.

وقال في الاستذكار أيضًا : قال الترمذي: سألت البخاري عن حديث من قتل عبده قتلناه. فقال: كان علي بن المديني يقول به، وأنا أذهب إليه. وسماع الحسن عن سمرة عندي صحيح. =

.....

= ٣- **الإمام الترمذي** .فقد صحح عدةَ أحاديث في جامعه مثبتًا فيها سماع الحسن من سمرة. انظر الحديث: (١١٥٨) وغيره.

٤- **الإمام أبو داود السجستاني** .فقد قال في سننه (٢٦٣/٣- عون المعبود): دَلّت هذه الصحيفة على أن الحسن سمع من سمرة. اهـ. وانظر النكت الظراف على الأطراف (٣٧/٤).

قال الحافظ في التهذيب (٢٦٩/٢): ولم يظهر لي وجه الدلالة بعد!

قلت: قد وجّهها العلامة محمد شمس الحق العظيم آبادي في عون المعبود (٢٦٣/٣) توجيهًا حسنًا، فقال:

وأما قول المؤلف (دلت هذه الصحيفة) فوجه دلالتها وتعلقها بالباب أن هذا اللفظ الذي رواه سليمان ابن سمرة عن أبيه بقوله: أما بعد، فإن رسول الله ﷺ ..إلخ، من ألفاظ الصحيفة التي أملاها سمرة ورواها عنه ولده سليمان، فأراد أبو داود: أن سليمان بن سمرة كما صح سماعه من أبيه بهذه الصحيفة وغيرها، كذلك الحسن البصري صح سماعه بهذه الصحيفة وغيرها من سمرة، لأن كلًّا من سليمان بن سمرة والحسن البصري من الطبقة الثالثة، فلما سمع سليمان من أبيه فلا مانع أن يكون الحسن سمع منه. اهـ.

قلت: يشكل عليه أن سليمان بن سمرة مجهول لم يوثقه سوى ابن حبان، وقال ابن القطان: حاله مجهولة.

فروايته عن أبيه - سماعًا أو من صحيفة - لا يحتج بها أو يقاس عليها، والله أعلم.

٥- **الحاكم أبو عبدالله النيسابوري** .فقد قال في المستدرك (٣٣٥/١) ح (٧٨٠): لا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة، فإنه قد سمع منه.

٦- **الحافظ ابن القيم** .فقد قال في أعلام الموقعين (٩٠/٢- المنيرية):

«وقد صح سماع الحسن من سمرة. وغاية هذا أنه كتاب، ولم تزل الأمة تعمل بالكتب قديمًا وحديثًا، وأجمع الصحابة على العمل بالكتب...» إلى آخر كلامه، فإنه مهم. وقال في حاشيته على سنن أبي داود (٢٧/٨): فإنه حكي أن محمد بن سيرين قال لحبيب بن الشهيد اذهب إلى الحسن فاسأله ممن سمع حديث العقيقة. فذهب إليه يسأله، فقال: سمعته من سمرة. فهذا يرد على من قال: إنه لم يسمع منه.

قلت: لكنه ربما خالف قوله المتقدم، فقد قال في حاشيته على سنن أبي داود (١٥١/٩): «وحديث سمرة عن الحسن، قال الأثرم: قال أبو عبدالله: لا يصح سماع الحسن من سمرة».

ثم إنه - رحمه الله - وهم في (٣٤٤/٩) فنسب القول بسماع الحسن من سمرة إلى يحيى بن سعيد القطان، وليس كذلك كما سيأتي.

فكأن الحافظ ابن القيم - رحمه الله - كان يضطرب في إثبات السماع أو عدمه.

٧- **الإمام الذهبي** .فقد صحح سماع الحسن من سمرة في السير (١٨٣/٣-١٨٤) و (٥٦٧/٤ و٥٨٧).=

.....

٨- **الحافظ العراقي**. فقد قال في قوت المغتذي شرح جامع الترمذي له، كما في تحفة الأحوذي (٥/٣):
وقد صح سماعه منه لغير حديث العقيقة، ولكن هذا الحديث لم يثبت سماعه منه لأنه رواه بالعنعنة في سائر الطرق، ولا يحتج به لكونه يدلس.
قلت: وهو قول الحافظ العلائي في جامع التحصيل (ص١٦٦)، والحافظ ابن حجر في التهذيب (٢/٢٦٩ و٢٧٠).
المذهب الثاني: أن الحسن لم يسمع من سمرة ألبتة.
وقد ذهب إليه قوم، منهم:
١- **شعبة** .فقد قال: لم يسمع الحسن من سمرة.
«تاريخ ابن معين - رواية الدوري» (٤/٢٢٠) (٤٠٥٣).
وانظر: رجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/١٦٧)، ونصب الراية (١/٨٩).
٣- **يحيى بن سعيد القطان**؛ فقد قال: سمعنا أنها من كتاب.
٢- **يحيى بن معين** .فقد قال في رواية الدوري (٤/٢٢٩) (٤٠٩٤): لم يسمع الحسن من سمرة شيئًا، هو كتاب.
قال يحيى في حديث الحسن عن سمرة «من قتل عبده قتلناه» قال: في سماع البغداديين، ولم يسمع الحسن من سمرة.
وقال في رواية ابن طهمان عنه (ص١١٩) (٣٩٠): وقد قيل له: أيهما أحب إليك: قتادة عن الحسن عن سمرة، أو: سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ.
فقال: الحسن لم يسمع من سمرة. وكلاهما ليس بشيء. لو كان الحسن سمع من سمرة كان أحبَّ إليَّ.
وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: الحسن لقي سمرة؟ قال: لا.
انظر: تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص١٠٠) رقم (٢٧٧)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص٣٣) رقم (٩٦).
٤- **الإمام أحمد بن حنبل** .فقد نقل الأثرم عنه أنه قال: لا يصح سماع الحسن من سمرة.
انظر: حاشية ابن القيم على السنن (٩/١٥١).
وقال في مسائل ابنه صالح عنه (٢/٢٤٨-٢٤٩): قال أبي: سمع الحسن من ابن عمر وأنس بن مالك وابن مغفل. وقال بعضهم: حدثني عمران بن حصين. وقال بعضهم حدثنا أبو هريرة.
وسمع من عمرو بن تغلب أحاديث، وهو من أصحاب النبي ﷺ.
وقال بعضهم: سمع من سمرة بن جندب.
وحُكيَ عن الحسن أنه سمع عائشة وهي تقول: إن نبيكم ﷺ بريء ممن فرّق دينه. اهـ
قلت: يشير الإمام أحمد - رحمه الله - إلى عدم سماع الحسن من سمرة ولا من عمران بن حصين ولا=

.....

= من أبي هريرة، فتأمل.

ولعل الإمام أحمد كان يذهب إلى أنه كتاب، فقد روى في العلل (٢/٢٦٠) (٢١٨٧) باسناد صحيح عن ابن عون قال: دخلنا على الحسن، فأخرج إلينا كتابًا من سمرة، فإذا فيه: إنه يجزئ من الاضطرار صبوح أو غبوق.

٥- **ابن حبان.** فقد قال في صحيحه (٥/١١٢/رقم ١٨٠٧): الحسن لم يسمع من سمرة شيئًا.

٦- **البرديجي.** فقد قال: الحسن عن سمرة كتاب، ولا يثبت عنه حديث قال فيه: سمعت سمرة. اهـ. انظر: نصب الراية (١/٨٩) وعنه المباركفوري في تحفة الأحوذي.

٧- **ابن الجوزي.** فقد قال في التحقيق في أحاديث الخلاف (٢/٣١٠) «وهذا الحديث مرسل؛ لأن الحسن لم يسمع من سمرة قال أبو حاتم بن حبان الحافظ: لم يلقَ الحسن سمرة».

المذهب الثالث: أنه سمع منه حديث العقيقة فحسب.

وقد ذهب إلى ذلك جماعة؛ منهم:

١- **الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي،** كما في جزءنا هذا.

٢- **الإمام النسائي.** فقد قال في المجتبى (٣/٩٤) وفي السنن الكبير (١/٥٢٢): الحسن عن سمرة كتابًا، ولم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة.

وقال في السنن الكبير (٤/٢١٨): الحسن عن سمرة قيل: إنه من الصحيفة غير مسموعة إلا حديث العقيقة فإنه قيل للحسن: ممن سمعت حديث العقيقة؟ قال: من سمرة. وليس كل أهل العلم يصحح هذه الرواية قوله: قلت للحسن ممن سمعت حديث العقيقة.

٣- **البزار.** فقد قال في مسنده في آخر ترجمة سعيد بن المسيب عن أبي هريرة:

والحسن سمع من سمرة حديث العقيقة ثم رغب عن السماع منه ولما رجع إلى ولده أخرجوا له صحيفة سمعوها من أبيهم فكان يرويها عنه من غير أن يخبر بسماع؛ لأنه لم يسمعها منه.

انظر: نصب الراية (١/٨٩).

قلت: وهذا كلام مهم يدل على أن البزار قد تتبع هذه المسالة حتى وقف على هذا التفصيل، فإنه بصري. وكثير من العلماء كانوا يعتنون بتحقيق المسائل الخاصة برواة بلدهم وأن طال بينهم العهد. وعلى كلٍ فاني لم أرَ من شارك البزار في هذا التفصيل، والأمر يحتاج إلى دعامة.

٤- **الدارقطني.** فقد قال في سننه (١/٣٣٦)، الحسن مختلف في سماعه من سمرة، وقد سمع منه حديثًا واحدًا، وهو حديث العقيقة فيما زعم قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد.

٥- **ابن حزم.** فقد قال في المحلى (٢/١٢)، و (٧/٥٢٥): ولا يصح للحسن سماع من سمرة إلا حديث العقيقة وحده.

أما في (٩/١٧٢) فقال: الحسن لم يسمع من سمرة.

قلت: فيحمل هذا الإطلاق على ذاك التقييد، والله أعلم. =

٢٩- حدثنا العباس بن محمد - أنا سألته عنه - قال: حدثنا حفص بن عمر بن الصباح سَنْجَة قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا سفيان الثوري: عن إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس بن أبي حازم: عن جرير بن عبدالله البجلي عن النبي ﷺ قال: **«أسرع الأرض خرابًا يُسراها ثم يمناها»**[1] .

٦- **الحافظ ابن عبدالبر.** فقد قال في التمهيد (٢٢/٢٨٦):

والحسن عندهم لم يسمع من سمرة، وإنما هي فيما زعموا صحيفة، إلا أنهم لم يختلفوا أن الحسن سمع من سمرة حديث العقيقة لأنه وقف على ذلك فقال: سمعته من سمرة.

قلت: إلا أنه ربما اضطرب في هذا الباب، فأحيانًا يتوقف في سماع الحسن من سمرة وأحيانًا يمشيه على مذهب البخاري وغيره، فانظر التمهيد (١/٣٧) و (١٠/٨٨).

٧- **البيهقي.** فقد قال في سننه الكبير: أكثر الحفاظ لا يثبتون سماع الحسن البصري من سمرة، في غير حديث العقيقة.

انظر: (٥/٢٨٨ و٢٩٦) و (٨/٣٦) و (٩/٣٥٩).

٨- **عبدالحق الإشبيلي.** فقد صحح هذا المذهب، فقال في أحكامه: والحسن لم يسمع من سمرة إلا حديث العقيقة.

انظر: نصب الراية (١/٨٩).

قلت: ظهر لنا من هذه الأقوال أن الحسن لقي سمرة وسمع منه، وكان عنده كتاب من حديث سمرة، أخذه منه فتكون مناولةً، أو من ولده فهي وجادة.

إلا أن الحسن كان مدلسًا معروفًا به، فالمختار: أن الحسن متى صرح بالسماع من سمرة حملنا حديثه على الاتصال بشرط أن يكون الإسناد إليه صحيحًا غير مُعَلّ، أما إذا لم يصرح بالسماع فروايته محمولة على الانقطاع لتدليسه، وهو اختيار الحافظ العراقي وغيره، والله أعلم وأحكم.

(١) **ضعيف مرفوعًا.**

حفص بن عمر الرقي، قال الذهبي في الميزان: شيخ معروف من كبار مشيخة الطبراني، مكثر عن قبيصة وغيره. قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه. اهـ.

وقال الخليلي في الإرشاد: حفص بن عمر بن الصباح الرقي، يعرف بسنجة سمع قبيصة وأبا حذيفة والقعنبي وغيرهم من شيوخ العراق، وكان يحفظ وينفرد برفع حديث. ثم ذكر حديث الباب.

وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ.

وقال ابن الجوزي في الواهيات: حفص ضعيف.

وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي. لخص الحافظ حاله فقال:

صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف.

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/٢٥/ رقم ٣٥١٩) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٧/١١٢)،=

تفرد به حفص مرفوعًا، والناس يوقفونه.

قال لنا عباس: تَرَدّدتُ إلى حفص بن عُمر سنجة سنة قبل أن أسمع منه هذا الحديث.

آخر الجزء والحمد لله وحده وصلى الله على النبي الأميّ محمد وآله الطاهرين الطيبين وسلم تسليمًا.

كان آخر الجزء بخط الشيخ ما مثاله:

نسخت كتاب الرباعي هذا وما اتصل به من أمالي عبدالغني من نسخة الشيخ الفقيه أبي الحسن علي بن المشرف الأثماطي، وقرأته عليه، أخبره إجازةً بذلك عن عبدالرحيم بن أحمد بن نصر البخاري عن عبدالغني.

وقرأت عليه «المؤتلف والمختلف في أسماء نَقَلة الحديث» و«مشتبه النسبة» و«كتاب الغوامض والمبهمات» كل ذلك حدثني به عن البخاري عن عبدالغني، وأجاز لي جميع سماعاته عن شيوخه ورواياتهم وإجازاتهم له.

وكتب عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى العثماني الديباجي في (...) من ذي

= وتمام في فوائده (١/١٢٣/ رقم ٢٨٠)، وابن جميع في معجمه (ص ٢٥٨) ت (٢١٧)، والخليلي في الإرشاد (٢/٤٧٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٨٥٣/رقم ١٤٢٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢/٤٥).

من طرق عن حفص الرقي به، مرفوعًا.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، لم نكتبه عاليًا إلا من حديث أبي حذيفة. وقال ابن الجوزي: حفص ضعيف. قال الدارقطني: وراوه يحيى القطان ويعلى وأبو أسامة عن إسماعيل عن قيس عن جرير قوله، وهو الصواب.

قلت: يشير إلى أن رفع الحديث وهم معصوب بحفص بن عمر الرقي فقد رواه هلال بن العلاء عن أبي حذيفة عن سفيان به موقوفًا، أخرجه الخليلي في الإرشاد (٢/٤٧٤) وقال: وهذا أصح.

قلت: وقد أخرجه موقوفًا ابن أبي شيبة في المصنف (٧/١٣٢/رقم ٣٤٧٥٣) و(٧/٢٥٦/رقم ٣٥٨٣١).

من طريق وكيع وأبي أسامة عن إسماعيل به موقوفًا.

وإذ قد ثبت أن الحديث لا يصح مرفوعًا، فلعل جريرًا أخذه من بعض كتب الإسرائيليات أو ممن يروي عنها، والله أعلم.

القعدة سنة سبع وخمس مائة حامدًا لله وحده، ومصليًا على نبيه محمد وآله وسلم تسليمًا.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وتحته بخط ابن المشرف:

صح له ذلك بالإسناد، وكتب علي بن المشرف في تاريخه. اهـ.

بلغت بقراءتي على القاضي العثماني في يوم الأربعاء الرابع من شعبان سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة.

والحمد لله وحده والصلاة على نبيه

* * *

الفهارس

[١] فهرس أطراف الأحاديث والآثار

أسرع الأرض خرابًا يسراها ثم يمناها	جرير بن عبدالله	٦٠
اقتدوا باللذين من بعدي؛ أبو بكر وعمر	حذيفة	٥٣
التمسوا فيهم المخدج (أثر)	علي	٢٩
أمر المحرم بقتل الزنبور (أثر)	عمر	٥٣
أما بعد، فإن رسول الله ...	سمرة	٥٧
الأنس بالله نور ساطع (أثر)	ذو النون المصري	٢٩
إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ...	عبد الله بن عمر	٣٦
أن عمر بن الخطاب أمر المحرم بقتل الزنبور (أثر)	طارق بن شهاب	٥٣
إن نبيكم بريء ممن فرّق دينه	عائشة	٥٨
أنه ذكر المخدج (أثر)	علي	٢٩
إنه يجزئ من الاضطرار صبوح أو غبوق.	سمرة	٥٩
البلاذر الأكبر: الأنفة من الجهل (أثر)	منصور الفقيه	٥٥
تعلّم الأدب قبل أن تتعلّم العلم (أثر)	مالك	٤١، ٤٢
تعلموا العلم ما دمتم صغارًا....(أثر)	القاسم بن سلام	٥٤
أنه كان يبيت وراء العقبة (أثر)	عمر	٣٩
تفقّه قبل أن تَرَأَّسَ (أثر)	الشافعي	٥٤
تفقهوا قبل أن تُسَوَّدوا (أثر)	عمر	٥٤
ثلاث أحلف عليهن ...	عائشة	٣٧
كل غلام رهينة بعقيقته...	سمرة	٥٥
حظ من علم أحب إليَّ ... (أثر)	مطرف	٣٥
سلوني عما شئتم أخبركم به من كتاب الله (أثر)	الشافعي	٥٢
العمرة إلى العمرة كفارة، لما بينهما...	أبو هريرة	٤٠
العمرتان تكفران ما بينهما	أبو هريرة	٤١

كان يبيت من وراء العقبة (أثر)	عمر	٣٢
لا يستر الله على عبدٍ في الدنيا إلا	أبو هريرة	٣٧
لما حج معاوية ﷺ حججنا معه...(أثر)	الزبير	٤٨
ماء زمزم لما شرب له	جابر، ابن عباس	٤٥ - ٤٨، ٥٠
ما ستر الله - تبارك وتعالى - على عبدٍ ...	أبو موسى الأشعري	٣٦
ما يستر الله على عبدٍ في الدنيا إلا ...	عبد الله بن سنان	٣٨
من أذنب في الدنيا ذنبًا فعوقب به...	علي بن أبي طالب	٣٧
من ترأّس في حداثته ... (أثر)	سفيان الثوري	٥٤
من طالب الرياسة بالعلم ... (أثر)	أبو حنيفة	٥٤
من طلب الرياسة بالعلم ... (أثر)	سفيان الثوري	٥٤
من عاجل الرياسة فاته علم كثير (أثر)	يحيى بن معين	٥٤
من قتل عبده قتلناه	سمرة	٥٦، ٥٨
يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن...	علي بن أبي طالب	٢٩

* * *

[٢] فهرس الجرح والتعديل

إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود أبو اسحاق البِرُلُّسي	٤٧
إبراهيم بن طهمان	٤٧
إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي	٣٥
أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي	٤٧
أحمد بن شعيب النسائي أبو عبدالرحمن النسوي	٣١
أحمد بن عبدالرحمن بن بكار القريشي	٣١
أحمد بن مروان، أبو بكر الدينوري	٤٩
الأخفش = علي بن سليمان	-
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق	-
إسحاق بن راهويه = إسحاق بن إبراهيم بن مخلد	٣٩
إسحاق بن إبراهيم الدبري	٣٥
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبدالله	-
إسماعيل بن محمد بن الحكم بن جَحْل المصري	٣٦
الأعمش = سليمان بن مهران	-
أيوب بن أبي تميمة السختياني	٤٠، ٤٤
الباغندي = محمد بن محمد بن سليمان	-
بشر بن المفضل بن لاحق	٤٢
بكار بن قتيبة الحنفي، أبو بكرة	٢٧
أبو بكر الدينوري = أحمد بن مروان	-
أبو بكر النقاش = محمد بن علي	-
ثوبان بن إبراهيم، ذو النون المصري	٢٨
ابن الجارود = عبدالله بن علي	-
الجارودي = محمد بن حبيب	-
جعفر بن أحمد الدهقان	٤٦
الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف	٥٣
أبو حذيفة = موسى بن مسعود	-
الحسن بن أبي الحسن البصري	٥٥، ٥٦
حفص بن عمر بن الصباح الرقي (سنجة)	٦٠
الحكم بن جحل الأزدي البصري	٣٦

خالد بن الحارث	٣٣
خلاد بن يحيى	٤٧
الدارقطني = علي بن عمر	–
دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد السجستاني	٣٢
الدينوري = عبدالله بن محمد بن وهب	–
الديباجي = عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى	–
ذو النون المصري = ثوبان بن إبراهيم	–
ذكوان، أبو صالح السمان	٤٠
رشاء بن نظيف، أبو الحسن المقرئ	١٩
روح بن أسلم الباهلي أبو حاتم البصري	٤٢
سعيد بن أبي عروبة البصري أبو النضر	٣٦
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	٤٢
سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري	٣٤، ٤٤
سليمان بن مهران الأعمش	٤٣
سنجة = حفص بن عمر الرقي	–
سهيل بن أبي صالح	٤١
سويد بن سعيد الحدثاني	٤٦
شرقي بن قطامي	٣٢
شيبة الخضري	٣٧
أبو صالح السمان = ذكوان السمان، أبو صالح الغطفاني	–
عاصم بن عبدالله العمري	٣٢
عباد بن عبدالله بن الزبير	٤٩
عباد بن كثير الثقفي البصري	٣٨
عبدالله بن سنان المزني	٣٨
عبد الله بن سبأ	٤٣
عبد الله بن عبدالرحمن بن يحيى، أبو محمد الديباجي	١٦، ١٧
عبدالله بن عتبة بن مسعود	٣٨
عبد الله بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابوري	٣٢
عبد الله بن عمر العمري (المكبر)	٣٦
عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري	٤٤
عبد الله بن محمد بن يحيى الطرسوس أبو محمد (الضعيف)	٣٠
عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري	٤٩، ٥٢، ٥٣

عبد الله بن المؤمل ٤٦، ٤٧
عبد الله بن هاشم العبدي الطوسي ٣٢
عبد الرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن، أبو القاسم ٤٧، ٤٨
أبو عبدالرحمن النسوي = أحمد بن شعيب –
عبد الرحيم بن أحمد بن نصر، أبو زكريا البخاري ١٩
عبد العزيز بن عبدالصمد العمي ٤٠
عبيد الله بن الحسن العنبري ٥٢
عبيدالله بن عبدالرحيم البرقي = عبيدالله بن محمد بن عبدالله البرقي –
عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم أبو القاسم البرقي ٢٨
عبيدالله بن محمد بن هارون الفريابي، أبو الحسن ٥٢
أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ٣٨
العرزمي = محمد بن عبيد الله العرزمي –
ابن أبي عروبة = سعيد بن أبي عروبة البصري –
علي بن سعيد الرازي (عليك) ٤٧
علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن الأخفش ٥٤
علي بن عبدالله السعدي أبو الحسن، ابن المديني ٤٥، ٥٦
علي بن عمر الدارقطني ٤٥
علي بن المديني = علي بن عبدالله السعدي –
عليك = علي بن سعيد الرازي –
علي بن المشرف بن المسلم الأنماطي، أبو الحسن ١٨
عمر بن سعيد الأبح ٣٦
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو ٣٤
عمرو بن عبدالله، أبو إسحاق السبيعي ٣٧
عمرو بن علي الفلاس ٣٣
عوف بن أبي جميلة الأعرابي، أبو سهل البصري ٣٩
ابن عون = عبدالله بن عون بن أرطبان –
فضال بن جبير ٣٨
الفلاس = عمرو بن علي –
القاسم بن عبدالرحمن ٣٨
قريش بن أنس ٥٥
كعب بن عمرو بن عباد، أبو اليسر الأنصاري ٥١
محمد بن إسحاق السراج ٣٩

محمد بن إسحاق بن يسار	٤٨
محمد بن حبيب الجارودي	٤٨
محمد بن الحسين الحداد النهاوندي	٢٧
محمد بن الحسين بن مكرم	٣٣
محمد عبيد الله العرزمي	٣٢
محمد بن علي بن حسن، أبو بكر النقاش	٣٣
محمد بن المثنى العنبري، أبو موسى البصري	٤٤
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي	٢٩
محمد بن يزيد المستملي، أبو بكر	٥٣
مطرف بن عبدالله بن الشِّخِّير	٣٥
معاذ بن نجدة	٤٧
معاوية بن عبدالكريم الثقفي، أبو عبدالرحمن (الضال)	٢٩
منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي	٤٢
موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة	٦٠
موسى بن هارون بن عبدالله الحمال	٤٥
النسائي = أحمد بن شعيب	–
نصر بن علي بن صهبان الأزدي، أبو عمرو الجهضمي (الصغير)	٣٦
النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي	٣٩
نوح بن أبي مريم الجامع	٣٢
وكيع بن الجراح	٣٣
الوليد بن مسلم	٤٦
يحيى بن سلمة بن كهيل	٣٢
يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير	٤٨، ٤٩
أبو اليسر = كعب بن عمرو	—
يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٣٧
يونس بن عبيد بن دينار أبو عبيد البصري	٤٤

* * *

[٣] فهرس الموضوعات والفوائد

الموضوع	الصفحة
● المقدمة	٣
● مصادر ترجمة المصنف	٥
● ترجمة المصنف	٧
● مولده	٧
● نشأته وطلبه العلم	٧
● شيوخه	٧
● تلاميذه	٨
● ثناء العلماء عليه	٨
● وفاته	١٠
● مؤلفاته	١٠
● توثيق نسبة الكتاب إلى المصنف	١٥
● النسخة المعتمدة في التحقيق	١٦
● ترجمة القاضي الدياجي	١٦
● ترجمة علي بن المشرف الأثماطي	١٨
● ترجمة الحافظ عبدالرحيم بن أحمد البخاري	١٩
● بيان تعسف الحافظ أبي الفضل المقدسي في غمزه عبدَ الرحيم البخاري	١٩
● عملي في تحقيق المخطوطة	٢٠
● صور من المخطوطة	٢١-٢٣
● النص المحقق	٢٥
● القاضي بكر بن بكار يحكم بين أب وابنه	٢٧
● مناجاة الصالحين وقت الشدة	٢٧
● قول بديع للشيخ الزاهد ذي النون المصري	٢٩
● الباغندي أول من أحدث التدليس في بغداد	٢٩
● التدليس أهون من الإرسال عند الباغندي	٢٩
● رجلان نبيلان التصق بهما لقبان قبيحان	٢٩

- النسائي، ومنهجه في الرواية عن الضعفاء ٣٠
- بيان موجز لمسألة الرواية عن الضعفاء، وإشارة المحقق إلى خطر الكلام في هذه المسألة دون تحقيق ٣١
- مزية الإسناد الذي يرويه الفقهاء عند وكيع ٣٣
- مذهب بعض المحدثين تركُ الرواية عن من يشك في حديثه، وإن كان ثقة، وتوجيه ذلك .. ٣٣
- عمرو بن شعيب ليس تابعيًا، ويروي عنه خلق كثير من التابعين ٣٤
- لا يصح لعمرو بن شعيب رواية عن أحد من الصحابة ٣٤
- إبراهيم النخعي ليس تابعيًا، وتلامذته جلّهم تابعون ٣٥
- مناقشة ابن حبان في دعواه سماع إبراهيم النخعي من بعض الصحابة ٣٥
- قول بديع للإمام مطرف بن عبدالله بن الشخير ٣٥
- حديث يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبيه فيه لين ٣٧
- الراوي إذا كان مستورًا، وروى حديثًا عن إمام يجمع حديثه وتفرد به، عُدّ تفرده منكرًا .. ٣٨
- تفصيل اختلاف العلماء في إقامة اللحن الواقع من بعض الرواة عند رواية الحديث ٣٩
- نصيحة جليلة من الإمام مالك إلى طلاب العلم ٤١
- رواية العراقيين عن سهيل بن أبي صالح فيها لين ٤١
- بيان معنى الخشبية ٤٢
- السبئية عند أهل السنة، والشيعة ٤٣
- بيان خطأ ما نسب إلى منصور، والأعمش من الغلو في التشيع ٤٣
- أحسن من تكلم في العلل: علي بن المديني، وموسى بن هارون الحمال، والدارقطني ٤٥
- تخريج حديث «ماء زمزم لما شرب له»، وبيان أنه حسن في أقل أحواله ٤٥
- سويد بن سعيد صاحب مناكير، أخرج له مسلم في المتابعات فحسب ٤٦
- راوٍ بغدادي يخلو من ذكره تأريخ بغداد للخطيب، وهو على شرطه ٤٧
- الصدوق إذا تفرد بزيادة في حديثٍ عن إمام يجمع حديثه، يتوقف في قبول روايته، فكيف إذا خالف؟ ٤٨
- ذكر من وقفت عليه ممن صحح حديث ماء زمزم، أو احتج به ٤٨
- مناقشة حال أبي بكر الدينوري الحافظ ٤٩
- مزاح القاضي عبيد الله بن الحسن العنبري ٥٢
- جماع العلم في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وبيان جلالة فقه الإمام الشافعي في ذلك ... ٥٢

- ورع الإمام الشافعي وتقواه ٥٣
- التحذير من استعجال الرياسة لطالب العلم ٥٤
- الدواء الناجع للنسيان: حب العلم، والأنفة من الجهل ٥٥
- تفصيل القول في سماع الحسن من سمرة ٥٦
- آخر الجزء ٦١
- الفهارس ٦٣
- فهرس أطراف الأحاديث والآثار ٦٥
- فهرس الجرح والتعديل ٦٦
- فهرس الموضوعات والفوائد ٧٠

* * *